



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي - الأندلس -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

المعالجة الإعلامية لفضية احتيال الصحافي جمال خاشقجي في القنوات التلفزيونية
العالمية

دراسة تحليلية على عينة من برامج قناة الجزيرة الإخبارية القطرية - برنامج المسائية -
أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشرافه الدكتور:

عبد القادر محلال .

* من إعداد الطالبين:

• محمد الشريفة بن قطش .

• حمزة بن الطيرش .

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

« وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي

عِلْمًا »

شكر ومحرفان

**** بسم الله نبدأ.. وعلى الله نتوكل.. وبالله نستعين****

بأدى ذى بدء وخير ما بدأنا به.. نتوجه بالشكر والحمد لله أن شق سمعنا
وبصرنا.. يا من قلت كن فيكون نحمدك على فضلك وجودك نحمدك يا الله
على توفيقنا في دراستنا وختامها بهذا العمل بعد جهد أبصرنا بعده نوراً
ونسألك تعاليت أسمانك وجلت صفاتك أن تجعله خالصاً لوجهك الكريم. نتوجه
بالشكر إلى كل أساتذة الكلية الذين درسونا من أول عام دراسي حتى
اللحظة.. الأساتذة الذين صالوا وجالوا بما رحبت صدورهم وبما جادت عقولهم
ونخص بالذكر الأستاذ المشرف على عميد القادر الذي جاد علينا بالأفكار
النيرة والتوجيهات السديدة والنصائح القيمة كما لا يسعنا إلا أن نشكر كل
موظفي وعاملي قسم الإعلام والاتصال خاصة وكلية العلوم الإنسانية والعلوم
الإسلامية والحضارة عامة كل باسمه ومقامه من العميد حتى العمال على دعمهم
المعنوي لنا كما نتوجه بالشكر إلى من ساهم معنا وساعدنا في هذا العمل من

قريب أو من بعيد

**** فسلام منا لكم والشكر مرتجل أينما ارتحلتم****

محمد الشريف

حمزة

إهداء

إلى من سهرت الليالي وأرضعتنا الحبه والعنان دفاقا إلى من تعبته من أجلي

وأرتني النور نورا إليك يا أمي

إلى من سار الدروب وكان السند الصبور إليك يا أبي

حفظكما الله وأطال أعماركما وسدد خطاكما

إلى كل ذي صلة رحم وأهل واحباء

إلى كل الزملاء والأصدقاء ممن أنعم القدر علينا

إلى كل من زادني قوة وأوطني عزما وبلغني مقاما من قريب أو من بعيد

أهديكم ثمرة هذا الجهد سائلين المولى التوفيق والسداد

حمزة

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تخر جهداً في
سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي

العزیز).

إلى كل من وقفوا بجواري وساعدوني من قريب أو من بعيد

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

محمد الشريف

ملخص الدراسة:

إن المعالجة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام من العوامل التي تحدد لنا المسار لتبيان وإظهار مختلف التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في ذلك المجتمع، واتسمت المعالجة الإعلامية بقناة الجزيرة الإخبارية القطرية بما سبق، ذلك أنها كشبكة شعارها الأسمى "الرأي والرأي الآخر"، ولعل ما ميزها أكثر في الفترة الأخيرة هو تغطيتها الحية والمباشرة لقضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي، بترسانة اعلامية واسعة ومراسلين وصحفيين واستوديوهات وبرامج، نظرا لوزن القضية عالميا وتأثيرها الواسع على الساحة الإعلامية.

وهذا ما تمحورت دراستنا حوله حيث جاء التساؤل الرئيسي كالتالي: كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية

قضية اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" من خلال برنامج "المسائية" ؟

وقد تفرع التساؤل الرئيسي إلى جملة من الأسئلة الفرعية منها:

~ ماهي المصادر التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة ؟

~ ماهي الأطراف الفاعلة في القضية ؟

~ ماهي القوالب الصحفية المعتمدة في البرنامج ؟

~ ماهي نوعية الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة ؟

وتم تطبيق نظرية ترتيب الأولويات التي تم الاعتماد عليها في تصنيف ما حددته النظرية وتوفيقه مع بيانات

الدراسة، أي بين ما حددته النظرية من فئات وبين المادة محل الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون في جمع البيانات محل اهتمام الدراسة، كما تم إعداد

استمارة لغرض تحليل مضمون حلقات برنامج المسائية حيث تم تصنيفها إلى فئات الشكل وفئات المضمون.

كما تم تحليل حلقات من برنامج المسائية بقناة الجزيرة حيث امتدت الفترة من 02 أكتوبر 2018 إلى

19 أكتوبر 2018، وبلغ عددها 18 حلقة. هذا وقد تم استخدام وحدة تحليل الزمن والتي حددت "بالدقيقة".

تم التوصل إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أكثر الاطراف الفاعلة في القضية هما السعودية و تركيا، ولاحظنا دخول أطراف ودول أخرى كالولايات المتحدة وأيضا المنظمات الحقوقية العالمية كأطراف في نزاع القضية.

- اعتمدت قناة الجزيرة على العديد من المصادر للحصول على المعلومات: من وكالات أنباء ومراسلين وصحف ومجلات علمية ومصادر أخرى.

- تمثلت الأهداف التي دأب برنامج المسائية على تحقيقها في التعريف بقضية خاشقجي ومتابعة آخر التطورات المتعلقة بها بالإضافة تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها وكذا تحديد السيناريوهات التي صاحبت المعالجة. كما يكرس البرنامج مجموعة من القيم تمثلت في: إظهار الحقيقة، تحقيق العدالة وحرية الرأي والتعبير.

- المعالجة في الحلقات الأولى كانت محايدة نظرا للغموض الذي أحاط بالقضية بسبب قلة المعلومات الحقيقية أما الحلقات الأخيرة فقد دعمت فيها القناة قضية جمال خاشقجي من خلال مطالبتها بإظهار الحقيقة إضافة إلى الجهود التي تقوم بها الجزيرة في سبيل دعم حرية الرأي والصحافة وحقوق الإنسان.

- اعتمد البرنامج بشكل أساسي في تقديمه على مجموعة من القوالب نذكر: الخبر، التقرير والانفوغراف.

الكلمات المفتاحية للدراسة: المعالجة الإعلامية، اغتيال جمال خاشقجي، قناة الجزيرة، برنامج المسائية.

Study summary :

The media treatment carried out by the media is one of the factors that determine the path for us to show the various political, social and economic changes taking place in that society. The media treatment of the Qatari news channel Al-Jazeera was characterized by the above, as it is like a network whose supreme slogan is "opinion and the other opinion." More recently, it is its live and direct coverage of the assassination of the Saudi journalist Jamal Khashoggi, with a vast media arsenal, reporters, journalists, studios and programs, given the global weight of the case and its wide impact on the media scene.

This is what our study focused on, where the main question came as follows: How did the Al-Jazeera news channel deal with the assassination of the Saudi journalist "Jamal Khashoggi" through the "evening" program?

The main question has been divided into a number of sub-questions, including:

- ~ What are the most important issues and topics related to assassination that the two programs dealt with?
- ~ What are the most important types of media approved in the two study channels for its coverage of the assassination issue?
- ~ What are the types of news sources approved by the two channels to cover the case of Jamal Khashoggi's assassination?

~ What are the types of images used to transmit the assassination of Jamal Khashoggi?

The theory of priority arrangement that was relied upon in classifying what was determined by the theory and reconciling it with the data of the study was applied, in order to impart a balance between the categories specified by the theory and the subject under study.

This study relied on the content analysis tool to collect the data of interest to the study. A questionnaire was also prepared for the purpose of analyzing the content of the evening program episodes, which were classified into categories of form and content categories.

Also, episodes of the evening program on Al-Jazeera channel were analyzed, as it extended from 02 October 2018 to 19 October 2018, and their number reached 18 episodes.

A number of results were reached, which are summarized as follows:

- The most active parties in the case are Saudi Arabia and Turkey, and we have noted the entry of other parties and countries such as the United States, as well as international human rights organizations, as parties to the issue's dispute
- Al-Jazeera channel relied on many sources to obtain information: from news agencies, correspondents, newspapers, international magazines and other sources.
- The goals that the evening program has been achieving consistently include introducing the Khashoggi case and following up on the latest

developments related to it, in addition to identifying the causes that led to its occurrence, as well as defining the scenarios that accompanied the treatment. The program also consecrates a set of values represented in: showing the truth, achieving justice and freedom of opinion and expression.

- The treatment in the first episodes was neutral due to the ambiguity surrounding the case due to the lack of real information. As for the last episodes, the channel supported Jamal Khashoggi's case by asking it to reveal the truth in addition to the efforts made by Al Jazeera in support of freedom of opinion, press and human rights.

The program relied mainly on its presentation on a set of templates, including: news, report and infograph.

Key words of the study: media treatment, the assassination of Jamal Khashoggi, Al-Jazeera, the evening program.

فهرس الموضوعات

شكر وعرهان.....	
إهداء.....	
ملخص الدراسة.....	
فهرس الموضوعات.....	
فهرس الجداول.....	
مقدمة.....	

الإطار العام للدراسة

17	1- إشكالية الدراسة.....
18	2- التساؤلات الفرعية.....
18	3- أهمية الدراسة.....
18	4- أهداف الدراسة.....
19	5- أسباب اختيار الموضوع.....
19	6- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....
22	7- الدراسات السابقة.....
31	8- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.....
31	9- صعوبات الدراسة.....

10- المقاربة النظرية.....32

الفصل الأول : مدخل إلى المعالجة الإعلامية، "جمال خاشقجي وقضية إغتياله، قناة الجزيرة الإخبارية "

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية.....36

أولاً: مفهوم المعالجة الإعلامية.....36

ثانياً: ضوابط المعالجة الإعلامية.....36

ثالثاً: أخلاقيات المعالجة الإعلامية.....38

المبحث الثاني: الصحافي جمال خاشقجي وقضية اغتياله.....39

أولاً: التعريف بجمال خاشقجي.....39

ثانياً: أهم المناصب التي تقلدها.....39

ثالثاً: أهم أفكاره ومؤلفاته والفعاليات التي شارك فيها.....40

رابعاً: أهم الصحف والمجلات التي تناولت قضيته.....41

خامساً: كرونولوجيا أحداث اغتياله وردود الفعل الغربية.....43

المبحث الثالث: شبكة الجزيرة الإعلامية.....48

أولاً: التعريف بقناة الجزيرة الإعلامية.....48

ثانياً: نشأة وتطور وتمويل قناة الجزيرة الإعلامية.....49

ثالثاً: توزع مكاتب الجزيرة حول العالم.....53

رابعاً: أهم قنوات شبكة قنوات الجزيرة والبرامج التي تقدمها.....54

خامساً: مراكز الجزيرة للأبحاث والدراسات.....58

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

62.....	أولاً: الإجراءات الميدانية.....
62.....	مجتمع الدراسة.....
62.....	نوع الدراسة ومنهجها.....
63.....	أدوات جمع البيانات.....
65.....	ثانياً: جدولة النتائج وتحليلها.....
80.....	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.....
82.....	خاتمة.....
84.....	التوصيات.....
86.....	قائمة المصادر والمراجع.....
.....	قائمة الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
65	يبين حلقات برنامج المسائية وتاريخ ومدة ملف قضية الصحفي جمال خاشقجي	جدول رقم 1
66	يبين شكل تقديم برنامج المسائية على قناة الجزيرة	جدول رقم 2
67	يبين القوالب الصحفية المستخدمة في برنامج المسائية	جدول رقم 3
68	يمثل الصور المرفقة أثناء عملية المعالجة في برنامج المسائية	جدول رقم 4
69	يبين اللغة المستخدمة في عملية المعالجة في برنامج المسائية	جدول رقم 5
70	يبين تغطية أو معالجة وقوع الحدث حسب الزمن في برنامج المسائية	جدول رقم 6
71	يبين نوع الحلقة من حيث الموضوع في برنامج المسائية	جدول رقم 7
73	يمثل المصادر المعتمدة في برنامج المسائية	جدول رقم 8
75	يمثل الأطراف الفاعلة في قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي	جدول رقم 9
76	يمثل موقف القناة من قضية الصحفي جمال خاشقجي	جدول رقم 10
77	يمثل الهدف من معالجة قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي	جدول رقم 11
78	يمثل القيم المتضمنة في برنامج المسائية	جدول رقم 12

مقدمة

يرى "مارشال ماكلوهان" صاحب عدة نظريات اعلامية بأن وسائل الصحافة والإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر لاستخدامها تحدد لنا طبيعة هذا المجتمع، والطريقة والكيفية التي يفكر ويعمل بها، ومن دون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام، لن نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.¹

من هذا المنطلق فإن دراسة المعالجة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام تحدد لنا مسارا لفهم التغيرات السياسية والاجتماعية الحاصلة في ذلك المجتمع، فالمعالجة الإعلامية هي نتاج ومخرجات وسائل الإعلام تنقل من خلالها أفكارا وإيديولوجيات ورسائل مضمنة لتحقيق أهدافها، ولكي نفهمها يجب تحديد العوامل المتداخلة والمكونة والمشكلة لوسائل الإعلام، حيث يقول "بيير بورديو" أن «عالم الصحافة عالم صغير له قوانينه الخاصة وهو يعرف بوصفه أو موقعه داخل العالم الكلي بالتجاذبات والتنافرات التي يخضع لها من جانب عوالم صغيرة أخرى...»². بعبارة أخرى، أي أن وسائل الإعلام متأثرة لا محالة بالميدان الاجتماعي والسياسي الذي تعالج قضاياها.

إن تداخل وتشابك وأحيانا تضاد وسائل الإعلام أدى بما يسمى السباق نحو الأخبار والوصول إلى أكبر شريحة من المتابعين والمشاهدين والمتعرضين حول العالم، ولعل أهم ما جسدت هذه المفاهيم هي دولة قطر التي كانت السبابة إلى الانتشار الإعلامي، إذ احتوت هذه الدولة على أكبر شبكة عربية في شتى المجالات اخباريا، سياسيا، اقتصاديا... وهي شبكة الجزيرة الإعلامية بترسانة اعلامية ذات قوة تمكنها من مزاحمة كبريات القنوات العالمية، فالجزيرة ورغم نشأتها على شبه انقاض "بي بي سي عربي" التي اغلقت عقب مشاكل في التسيير بين السعودية وبريطانيا، إلا أنها كسبت الثقة والمكانة عالميا، ففي مراحلها الأولى صعقت العالم بتغطيات حصرية وبرامج متنوعة وسبق اعلامي كالحرب على أفغانستان التي انفردت بتغطيتها دون أي مزاحمة مع قنوات أخرى، ومع تقدمها قامت القناة بتوسيع في شبكة مراسلين ومكاتب حول العالم بالإضافة إلى باقة قنوات أخرى وكذا التنوع في الشبكة البرمجية لها.

ومن أهم المحطات الفارقة في تغطية القناة للقضايا العالمية، نجد تبنيها لقضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي التي خصصت لها ترسانة من استوديوهات للتحليل والمناقشة وضيؤفا من خبراء ومحللين ومعارضين

¹ عمر أبو عرقوب، ما بين الرأي والدعاية... أين الصحافة؟، معهد الجزيرة للإعلام، ص4، العدد 12، 2019، ص58.

² بيير بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كتعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، ط1، دمشق، سوريا، 2004، ص83.

وبرامج متنوعة ومراسلين حول العالم، هذه القضية التي أصبحت قضية رأي عام دولي ما فتئت كل القنوات والصحف العالمية ووكالات الأنباء والمواقع إلا وخصصت لها تغطيات خاصة ومتابعة تطوراتها، ولعل من أسباب ذلك أن القضية مست صميم حرية الرأي والتعبير وكذا بشاعة ما جرى للصحفي جمال خاشقجي عند اغتياله وأيضا المناشدات الدولية بتحقيقات معمقة وشاملة وإظهار الحقيقة وكشف المتورطين ومحاسبة كل من له يد في القضية.

ومن أجل الإحاطة بالموضوع كانت خطة بحثنا مؤلفة من ثلاثة فصول، تركز الفصل الأول فيها على الجانب العام للدراسة، حيث تم عرض إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية مع تحديد مفاهيم ومتغيرات الدراسة والدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فقد كان مخصصا للجانب النظري حيث تطرقنا في المبحث الأول فيه إلى مفهوم المعالجة الإعلامية ، والضوابط والأخلاقيات التي تركز عليها. كما تم التطرق في المبحث الثاني إلى شخصية جمال خاشقجي، حياته وأفكاره ومؤلفاته وأهم الصحف التي تناولت قضيته إضافة إلى كرونولوجيا أحداث اغتياله. وفي المبحث الثالث فقد تركز على قناة الجزيرة الإخبارية حيث قمنا بتعريف القناة وفكرة إنشائها وتطورها وأهم البرامج التي تقدمها.

أما الفصل الأخير فقد تم تخصيصه للجانب التطبيقي من الدراسة، حيث احتوى على الإجراءات الميدانية التي تتضمن نوع الدراسة ومنهجها وكذا مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات وصولا إلى تحليل البيانات واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

إن المجتمع لا يعي القضايا التي تحدث داخله إلا عندما تكشفها وتحدث عنها وسائل الإعلام، وتسلب الضوء عليها وتغطي كل جوانب القضايا عبر برامجها المختلفة. واصطلح على هذه العملية بـ"المعالجة الإعلامية"، حيث تكون القضية المطروحة للنقاش عبارة عن مادة خام تحتاج إلى عملية معالجة وتحليل وتصفية للتمكن من فهمها، ويقوم مبدأ المعالجة الإعلامية على محاولة تفكيك عناصر ومكونات ومحددات ومسببات ومؤثرات وأطراف هذه القضية والتعريف بها للرأي العام المحلي والعالمي.

حيث يقول "باتريك شامبان": «إن الصحفيين لا يخترعون دون شك المشكلات التي يتحدثون عنها من لا شيء حتى أنهم يستطيعون الظن ومعهم بعض الحق، بأنهم يسهمون في التعريف بتلك المشكلات ووضعها - كما يقال - على بساط البحث العلني».³ بعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تستسقي المواضيع والقضايا التي تعالجها في الميدان الاجتماعي كما وأن لها دور كبير في التعريف بقضية ما ووضعها في دائرة البحث، فالساحة مليئة بالأحداث المتسارعة والمتداخلة التي تحتاج إلى رصد من قبل وسائل الإعلام. وقد تتداخل في القضية العديد من المتغيرات كالدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وشخصيات...

ونحن هنا نتحدث في محور دراستنا عن قضية اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" داخل قنصلية بلاده في اسطنبول، وما جعل من هذه القضية جديرة بالبحث والدراسة شهرة الصحفي في الساحة الإعلامية والسياسية، إضافة إلى التوتر الحاصل بينه وبين حكومة بلاده بسبب انتقاده لها وتصريحاته وأهم من كل ما سبق هو أن عملية الاغتيال في مقر حكومي والتي كان لها ضحية لم تكن لها سابقة من قبل.

كل هذه المعطيات جعلت من هذه القضية مادة دسمة لوسائل الإعلام التي ركزت اهتماماتها وساعات بثها لتغطيتها، ولعل أهم قناة والتي أفردت مساحة وساعات طويلة من البث المباشر واستوديوهات للتحليل طيلة فترة التغطية وكذا الحدث هي قناة الجزيرة الإخبارية والتي يقع مقرها بالدوحة عاصمة دولة قطر، إذ أنها قناة متخصصة في الشؤون السياسية بالدرجة الأولى لتتفرع إلى شبكة قنوات وتنشئ مراكز للبحوث والدراسات والتدريبات الإعلامية وأيضاً توزع مكاتبها لتشمل معظم بقاع الأرض. ولعل أهم البرامج التي تناولت قضية اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي" هو برنامج "المسائية" الذي نركز عليه اهتمامنا في هذه الدراسة، فهو برنامج يقوم بمعالجة العديد من القضايا في مختلف التخصصات والمجالات على الصعيدين المحلي والعالمي بمشاركة مجموعة من المتخصصين والأطراف والشركاء المتعلقين والذين لهم صلة أيضاً بهذه القضايا محل التناول.

³ بيير بورديو، بؤس العالم رغبة الاصلاح، ترجمة محمد صبح، ج1، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق سوريا، 2010. ص93.

انطلاقاً من كل ما تقدم سابقاً نطرح السؤال التالي: كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية قضية اغتيال

الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" من خلال برنامج "المسائية"؟

2- التساؤلات الفرعية:

~ ما هي القوالب الصحفية المعتمدة في البرنامج؟

~ ما هي نوعية الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة؟

~ بأي لغة يقدم برنامج المسائية، وماهي اللغات المستخدمة في المعالجة والحوار؟

~ كيف تمت معالجة وقوع الحدث حسب الزمن؟

~ ما هي أهم الموضوعات التي تناولها برنامج المسائية؟

~ ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة؟

~ ما هي الأطراف الفاعلة في القضية؟

~ ما هو موقف قناة الجزيرة من القضية؟

~ ما هي الأهداف من وراء معالجة برنامج المسائية للقضية؟

~ ماهي القيم المتضمنة في برنامج المسائية؟

3- أهمية الدراسة:

لقد ركزت وسائل الإعلام حول العالم اهتمامها على قضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي واختلفت المعالجة الإعلامية من بين هذه الوسائل مما جعلها جديرة بالبحث والدراسة، حيث أن دراسة المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام قد تمكننا من فهم الحقيقة او على الأقل جزء من تلك الحقيقة. وهذا ما تريده هذه الدراسة من بحث ودراسة وتحليل لكيفية المعالجة الإعلامية لقضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي عبر قناة الجزيرة.

4- أهداف الدراسة: للدراسة مجموعة من الأهداف تصبو إلى تحقيقها وهي:

~ التعرف على كيفية معالجة برنامج المسائية لقضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي.

~ التعرف على أهم المواضيع التي ركز عليها برنامج المسائية في سبيل معالجته لقضية الاغتيال.

- ~ تحديد المصادر التي اعتمدت عليها برنامج المسائية لاستيفاء الأخبار والمعلومات.
- ~ تحديد القوالب الصحفية التي اعتمد عليها برنامج المسائية في معالجته للقضية وكذا موضع استخدامها.
- ~ التعرف على الأطراف الفاعلة في القضية.

5/- أسباب اختيار الموضوع:

- أ- أسباب ذاتية:
 - _ الميولات الشخصية للموضوع: الميل إلى دراسة هذا النوع من القضايا السياسية التي تتناولها وسائل الإعلام.
 - _ التدرب على أسلوب تحليل المضمون الذي يعد من اصعب المناهج.
 - _ متابعة آخر ما يحدث في العالم والعالم العربي خاصة من الناحية السياسية.
- ب- اسباب موضوعية:
 - _ حداثة الموضوع وارتباطه بالواقع المعاش.
 - _ اختلاف المعالجة الاعلامية لنفس الموضوع من وسيلة الى أخرى مما يجعله جديرا بالبحث.
 - _ الاهتمام الكبير الذي توليه المنظمات لحرية وحقوق الانسان والصحفي في الآونة الأخيرة.

6/- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

6-1/- المعالجة الإعلامية:

أ). المعالجة : Process و Traitement.

* لغة 1: عالج الشيء معالجة وعلاجاً، زاوله.⁴

* لغة 2: عالج، يعالج، معالجة وعلاجاً. المريض داواه، وعالج الأمر. اصلحه "عالج المشكلة".⁵

* اصطلاحاً :

1_Manière de traiter (une substance) Traitement de l'information (par ordinateur).

1_المعالجة: معالجة المعلومات بالكمبيوتر.

4 ابن منظور، لسان العرب، ترجمة خالد رشيد القاضي، ج 8/9، دار الأبحاث، ط2008، ص348.
5 أحمد عابد وآخرون، معجم عربي أساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ص858.

2_Manière de traiter (un sujet, un problème).⁶

2_ معالجة مشكلة أو موضوع.

(ب) - الإعلام :

* لغة : علم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت. ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه. وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه.⁷

* اصطلاحاً :

1- إنه فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة.⁸

2- إعداد رسائل واقعية موحدة لتصل إلى أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية، الثقافية والسياسية في مناطق متفرقة، ويعنى بالرسائل الواقعية مجموعة الأخبار والمعلومات والتنظيمات التي تدور حولها الأحداث وتنشرها الصحف وتذيعها الإذاعة وبقية وسائل الإعلام.⁹

* إجرائياً: هو إيصال المعلومات والأخبار للجمهور بمختلف أطيافه وأشكاله عبر وسائل الإعلام، وتمتاز المعلومات التي تقوم وسائل الإعلام بنشرها بالموضوعية والدقة والوضوح.

(ج) - المعالجة الإعلامية:

* اصطلاحاً: هي مجموعة عمليات تحول شكل المعلومة إلى شكل آخر أسهل للتعامل والتفسير انطلاقاً من قواعد معينة.¹⁰

* إجرائياً : هي العملية التي قامت بها قناة الجزيرة لتسليط الضوء على قضية جمال خاشقجي واغتياله عبر برنامج نافذة من اسطنبول لعرض الوقائع وتحليلها ومحاولة إيجاد حلول لها.

⁶ Dominique lefur, **Le robert dictionnaire de français- français**, nouvelle édition, Paris, 2011, p453.

⁷ ابن منظور، **لسان العرب**، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، ط3، بيروت، لبنان، ج9، 1999، ص371.

⁸ محمد جمال الفار، **معجم المصطلحات الاعلامية**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2014، ص27.

⁹ مصطفى يوسف كافي، **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار حامد، ط1، عمان، الاردن، 2015، ص133.

¹⁰ أسماء زهري، **احترافية المعالجة الاعلامية للأحداث بقناة "الشروق الاخبارية" برنامج "هنا الجزائر" أنموذجاً**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، عدد 47، جوان 2017، ص124.

6-2- /- الصحفي جمال خاشقجي: هو صحفي عربي سعودي ولد في يوم 13 أكتوبر 1958 في السعودية، عمل في عديد الصحف والقنوات المحلية والعالمية. اغتيل في الثاني من أكتوبر 2018 في قنصلية بلاده بإسطنبول تركيا.¹¹

6-3- /- شبكة الجزيرة الإعلامية: هي شبكة قنوات فضائية يقع مقرها الرئيسي الدوحة بدولة قطر، يعود تأسيسها إلى سنة 1996. لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية.¹²

6-4- /- برنامج المسائية: هو برنامج مسائي يناقش آخر المستجدات والتطورات والقضايا السياسية في العالم العربي من خلال نقاش موضوعي يسعى لعرض الآراء كافة.¹³

¹¹ خيري تشبتيكوش وآخرون، جمال خاشقجي جريمة قتل، زاهر صوفوأوغلو - عاشور جوخادار، منشورات وكالة الأناضول، أنقرة، يناير، 2019، ص 7، 5.

¹² رحيم مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، مصر، 2002، ص12.

¹³ موقع الجزيرة مباشر على الرابط: المسائية/ Programme/ Mubacher. Aljazeera. Net/ تاريخ الزيارة 2020/02/20 سا 10:16.

7/- الدراسات السابقة:

1/. الدراسة الأولى : عبو إيمان، قشيرة فتيحة، المعالجة الإعلامية لقضية اغتيال جمال خاشقجي، دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية لبرنامجي نافذة من اسطنبول -نشرة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2019/2018.14

تمحور التساؤل الرئيسي حول كيفية المعالجة الإعلامية لقضية اغتيال جمال خاشقجي في قناتي الجزيرة والعربية لبرنامجي نافذة من اسطنبول ونشرة الرابعة.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية والمقارنة، إذ اعتمدت على المنهج المسحي في دراسة الظاهرة الراهنة وكذا عدد من المتغيرات في وقت واحد والمتعلقة بقضية الاغتيال. كما تم اعتماد المنهج المقارن لإبراز مواطن التشابه والاختلاف حول الدراسة في القناتين من خلال التعرف على طرق جمع ومعالجة وتحليل الخبر فيهما.

وتم استعمال تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، إذ استخدمت لتحليل مضمون النشرات الإخبارية التي تضمنتها عينة الدراسة.

وكان مجتمع البحث عبارة عن المضمون الإخباري في القناتين، متكونا من مضمون حلقات البرنامجين في الفضائيتين الجزيرة والعربية، وقد تم اعتماد العينة القصدية إذ تم التوجه إلى البرنامجين قصدا من طرف الباحثين.

*وتم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

~ احتلت قضية جمال خاشقجي أهمية كبرى في أجندة الأولويات الإعلامية لقناتي الجزيرة والعربية، نظرا للتغطية المكثفة للموضوع.

~ أهم القضايا والمواضيع التي تطرقت لها القناتان هي: الاستدراج، الاحتجاز، الاعتداء، القتل والطرق التي قامت بها. كما قامت القناتان بالإلمام بجميع المواضيع وتقديم معلومات كافية.

~ وقد اعتمدت القناتان على المؤثرات السمعية البصرية، والمؤثرات السمعية بتقديمها للمعلومات للجمهور المتلقي، لأن أي قناة تلفزيونية تعتمد على الاثنين للوصول إلى الجودة وجذب الجمهور.

14 عبو إيمان، قشيرة فتيحة، المعالجة الإعلامية لقضية اغتيال جمال خاشقجي دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية لبرنامجي نافذة من اسطنبول-نشرة الرابعة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي ، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2019/2018.

~ الأنواع الإخبارية والقوالب الفنية الأكثر استخداما والمعتمدة في القنوات هي: التقرير، الخبر والجرافيك للتناول الإعلامي لقضية الاغتيال، وذلك من أجل اطلاع المشاهد بكافة المستجدات والأخبار المتعلقة بقضية جمال خاشقجي، كما اعتمدت على الحوار لطرح وجهة نظر أخرى حول القضية.

2/_ الدراسة الثانية : سلاوي بثينة، شعابنة نور الهدى، عاشوري منال، أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر القنوات التلفزيونية الإخبارية، قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي عبر قناة الجزيرة نموذجاً، جامعة 8 ماي 1948 قالة 2019/2018.15

تمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة حول ماهية الأطر الإخبارية التي وضعتها قناة الجزيرة لمعالجة قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بما أنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية، وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة يتمثل في القنوات التلفزيونية الإخبارية التي اختار منها الباحث قناة الجزيرة القطرية وقد قام الباحث بانتقاء عينة من نشرات الأخبار التي تبث على قناة الجزيرة بمعدل ست نشرات كل شهر لفترة زمنية امتدت لستة أشهر، بالاعتماد على عينة الأسبوع الصناعي.

*توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ نتائج خاصة بتحليل الفئات:

_ بالنسبة لشكل المادة الخبرية، وجد أن قناة الجزيرة اعتمدت في تغطيتها لقضية جمال خاشقجي على التنوع في الأشكال الخبرية، حيث أن النقاشات المباشرة عبر الهاتف أو السكايب أخذت نصيب الأسد كالنقاشات مع المحللين السياسيين من شتى دول العالم، معارضين سياسيين وصحافيين عرب وأجانب. حيث أن هذه النقاشات أثرت المضمون الإخباري وجعلت منه قضية دولية ذات أهمية بالغة، هذا بالإضافة للأشكال الخبرية الأخرى كالتقارير الإخبارية، الحوارات والتحقيقات، وهذا راجع لأهمية القضية في حد ذاتها مما استوجب على قناة الجزيرة استخدام العديد من الأشكال الخبرية لتغطيتها.

15 سلاوي بثينة، شعابنة نور الهدى، عاشوري منال، أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر القنوات التلفزيونية الإخبارية-قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي عبر قناة الجزيرة نموذجاً- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالة، 2019/2018.

~ نتائج خاصة بتحليل الأطر: تم تقسيم النتائج الخاصة بتحليل الأطر إلى 6 أطر فرعية وهي:

- إطار القضية: تمثل في اختفاء جمال خاشقجي واختطافه، التسريبات المتعلقة بمجريات الاغتيال، اعتراف السعودية وذلوعها في مقتله وكذا تركيز القناة على ضرورة الكشف عن مصير الجثة.
- إطار الشخصيات المحورية: تم ترتيبها من الأهم إلى الأقل أهمية: جمال خاشقجي، ولي العهد السعودي، ترمب، أردوغان والقنصل السعودي، وهناك أطر أخرى هي: إطار المسؤولية، إطار الأسباب، إطار النتائج المترتبة عن الاغتيال وإطار الحلول.

3/- الدراسة الثالثة: الهلي مسعود، المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية)، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2016/2017.¹⁶

تمحور التساؤل الرئيسي للدراسة حول كيفية المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي في الإعلام المرئي لقناتي الجزيرة القطرية ودريم المصرية ليلة 15 جويلية 2016؟

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل حدث الانقلاب في تركيا من خلال تحليل مضمون قناتي الجزيرة ودريم. وقد تم الاعتماد على منهجين في الدراسة هما: المنهج المسحي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالانقلاب وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول إلى استنتاجات مفيدة، والمنهج المقارن الذي استخدم لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين القناتين من ناحية طريقة المعالجة وكذا المساحات المخصصة والقوالب الفنية والخلفيات لكل منهما.

استعملت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون لجمع البيانات لتحليل مضمون عينة برامج قناتي الدراسة كميًا للحصول على إجابات دقيقة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة" و"دريم" الفضائيتين العربيتين، وقد تم اختيار نشرتين رئيسيتين من بداية الانقلاب في تركيا بواسطة عرض مباشر على مدار ثلاث ساعات أو أكثر ليلا في 15 جويلية 2016 من كل من القناتين المذكورتين لكونا مجتمع الدراسة. وتتمثل عينة الدراسة في النشرات الإخبارية لكل قناة إذ بلغ عدد النشرات نشرة لكل قناة، حيث استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية.

¹⁶ الهلي مسعود، المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2017.

*توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ ركزت كلتا القنوات على المقابلة الصحفية والحوارات الحية في عرض مضامينهما والتي فرضتها طبيعة الحدث وتطوراتها.

~ من أبرز الأشكال الفنية التي اعتمدت عليها القنوات نجد عناصر أشكال الإخراج الفني والمتمثلة في الصورة الثابتة وكذا المتحركة.

~ من أبرز المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها القنوات في معالجة موضوع الانقلاب نجد مؤشر المقابلة الصحفية والذي كان له الدور بالغ الأهمية من خلال عمليات سرد ومتابعة الأحداث، ونجد أيضا نوع التقرير الصحفي كعنصر مهم هو الآخر لتوضيح أبرز الأحداث التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالانقلاب.

~ نستنتج أيضا من خلال المحتوى المعالج لحدث الانقلاب تنوع الأشكال الخبرية بين الأمني والسياسي والاجتماعي حيث كان للأول الحصة الأكبر مقارنة بالأنواع الأخرى وهذا ما ظهر مقارنة بطبيعة الحدث المتداول.

4/_ الدراسة الرابعة: تامي نصيرة، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة القطرية" وقناة "العربية السعودية"، جامعة الجزائر-3، 2012. 17

تمحور التساؤل الرئيسي لهذه الأطروحة حول كيفية معالجة الفضائيات الإخبارية العربية المتمثلة في قناة "الجزيرة القطرية" وقناة "العربية السعودية" للظاهرة الإرهابية وتداعياتها بعد أحداث الحادي عشر من ديسمبر 2001، وما الأطر الرئيسية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لأبرز القضايا والأحداث الإرهابية التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة، وما الفرق بين الأطر الخبرية المستخدمة في القنوات محل الدراسة.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، لوصف وتحليل وتقييم أطر تناول الإعلام لظاهرة الإرهاب وتداعياتها بعد أحداث الحادي عشر من ديسمبر في القنوات محل الدراسة، وقد تم اعتماد منهج المسح الإعلامي للتعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية وما يميزها عن غيرها شكلا ومضمونا وحتى التأثير، كما تم اعتماد المنهج المقارن لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأطر الخبرية المستخدمة من قبل القنوات محل الدراسة في تناولهما لموضوع الدراسة.

17 تامي نصيرة، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة القطرية" وقناة "العربية السعودية"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-3-2012.

وبما أن القناتين هما محل الدراسة فقد تم اعتماد تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من خلال تحليل مضامين البرامج محل الدراسة تحليلاً كيمياً وكيفياً.

وقد كان مجتمع الدراسة متمثلاً في المضمون الإخباري لكنتا القناتين، فهو المجتمع الأصلي للدراسة التحليلية المقدمة، خلال الفترة الممتدة من 11 سبتمبر 2001 إلى غاية نهاية ديسمبر 2007. ونوع العينة المستخدمة في الدراسة هي العينة القصدية متمثلة في 97 برنامجاً حوارياً مقسمة على القناتين محل الدراسة وهي كالتالي :

1- قناة الجزيرة: ب55 حلقة مقسمة على برامج: الاتجاه المعاكس، أكثر من رأي، بلا حدود وما وراء الخبر.

2- قناة العربية : ب42 حلقة مقسمة على برامج : صناعة الموت، مشاهد وآراء، تحت الضوء وبانوراما.

*توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ تم التوصل من خلال طرح الاشكالية المتعلقة بتعريف الارهاب، أنه نتيجة تعدد أسباب والغايات المرجوة من وراء العمل الارهابي، تعذر تقديم تعريف موضوعي ومقبول للإرهاب على الصعيد العالمي، فهناك غياب اجماع دولي حول تعريف محدد وموحد للإرهاب، حيث أصبحت مصطلحات مثل "الإرهاب" و "الإرهاب الدولي" و"ارهاب دولة" تعبيرات كثيرة التداول الاعلامي، تثير الكثير من الجدل حول أبعادها و مضامينها السياسية و الايديولوجية، وذلك نتيجة تداخل المواقف والاختلاف المصالح السياسية والاستراتيجية بين الدول.

~ شكلت احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 منعطفا حاسما في تاريخ العلاقات الدولية، حيث ادت الى اضاء الطابع العالمي على الظاهرة الإرهابية -لاسيما تحت عباءة الدين- لتفرض على مختلف الأطراف الفاعلة في العالم مسؤولية التصدي لها وملاحقتها، وعليه تم التوصل ان احداث الحادي عشر من سبتمبر قد نجم عنها معطيات جديدة لم تكن مطروحة من قبل في الساحة الدولية.

~ توصلت الدراسة أن كلتا القناتين اعتمدتا على نوع البرامج الحوارية الحية عند تناولها لقضايا الإرهاب، وذلك بهدف تحقيق مبدأ التفاعلية بين لبرنامج والجمهور، كما تبين أن القناتين ومن منطلق تأثير بعض البرامج الحوارية على الجمهور عمدت على إعادة بثها، وهذا يدل على أهمية هذه البرامج التلفزيونية والصدى الإعلامي الكبير الذي حققته في حقل الإعلام الفضائي، أما عن شكل الحوار لعينة البرامج الحوارية بقناتي الدراسة توضح أن القناتين اتفقتا على التنوع في شكل الحوار ما بين "حوار مع شخصية واحدة" و"حوار مع شخصيتين" وكذا "حوار مع أكثر من شخصيتين".

5/_ الدراسة الخامسة: نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجا، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2014-2015.¹⁸

تمحور التساؤل الرئيسي حول كيفية معالجة الإذاعة المحلية لوادي سوف قضايا الأسرة من خلال برنامج البيت والأسرة.

قامت الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي. ويتكون مجتمع الدراسة من 45 حصة خلال خمسة مواسم لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية 2010-2013، واعتمدت هاته الدراسة على العينة المتاحة حسب الباحث وهي مكونة من مجموعة من الافراد يسهل الوصول اليهم، ولجمع البيانات الخاصة بالموضوع اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى واستمارة المقابلة.

* توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ ركز برنامج البيت والأسرة على موضوعات الشرعية، والتي جاءت بتكرار 21 ونسبة 46,66 % والمتتمثلة في القوامة ، بر الوالدين، العلاقات الحميمة من منظور الشرع ج 1، وتأتي بعدها توجيه الأبناء ج 2، المراهقة ج 3، ادعاء السحر وأثره على العلاقات الأسرية، الطلاق السوري. أما الموضوعات الصحية، النفسية، الأخلاقية والتربوية، جاءت بنسبة أقل بكثير من الموضوعات الشرعية والاجتماعية.

~ أبرزت الدراسة أن معظم الحصص كانت مباشرة بنسبة 84,44 % وذلك لإعطاء المستمعين نصيبا أكبر للاتصال والاستفسار أو إعطاء رأي أو تدخل.

~ من خلال الدراسة تبين أن الجمهور المستهدف كان بالدرجة الأولى فئة النساء بنسبة 47,22 % لأن معظم المواضيع المعالجة تخص المرأة باعتبارها المحور الأساسي في المجتمع.

~ اعتمد البرنامج في استشهاد على القرآن الكريم كمصدر أساسي بتكرار 282 بنسبة 28,92 % لأنه دستور متين ومنهج قويم تستقيم به حياة الفرد والمجتمع.

18 نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية "دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجا"، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص دعوة و إعلام واتصال، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014/2015.

6/_ الدراسة السادسة: محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.¹⁹

إشكالية الدراسة: تأتي مشكلة الباحث في رصد وتحديد الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في أحداث الثورة المصرية التي أفضت إلى تغيير سياسي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويفيد هذا المنهج الباحث في جمع معلومات حول دور قناة الجزيرة الفضائية في الثورة المصرية.

كما اعتمدت هذه الدراسة على عينة كرة الثلج في طريقة اختيارها للعينة الممثلة للمجتمع، إذ بلغ عدد أفرادها 100 مفردة.

أما بالنسبة للأداة المستخدمة في جمع البيانات، فقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان.

*وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ جاءت هذه الدراسة لتعزيز التوجه العام بأن قناة الجزيرة لعبت دوراً هاماً ومحورياً في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، وأسهمت اسهاماً عالياً في نجاحها واستمرارها ونقلها من بلد عربي إلى آخر.

~ كان للأدوات الفنية التي استخدمتها القناة أثناء الثورة مثل "الفواصل، القوالب التحريرية، الألوان، الموسيقى" والتي كانت تتماهى مع الثورة ومطالبها وكانت تثير الإحساس والشعور الوطني فب اللاوعي المصري تأثير واضح في توجيه قطاعات كبير من المشاهدين والجمهور داخل مصر وخارجها نحو التعاطف مع الثورة وتأييدها.

~ ساهم اعتماد الجزيرة على شهود العيان أثناء تغطيتها للثورة في إقناع الناس بما تبثه القناة حول الثورة، كون هؤلاء الشهود "المواطنين، النشطاء، الشباب... الخ" هم الشريحة الأقرب للناس والأكثر التصاقاً بهم وبمطالبهم وهو ما عزز مصداقية القناة فيما تنقله من أخبار وصور ومشاهد عن الثورة.

~ تدخلت أجنحة وأهداف القناة الخاصة في طبيعة التغطية للثورة المصرية، ولكن هذا الأمر مفهوم أيضاً كون أنه لا يوجد إعلام دون أجنحة وأهداف.

¹⁹ محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

7/_ الدراسة السابعة: نوال يوسف بومشطة، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية الجزيرة نت، العربية نت أنموذجا، منتدى الإعلام والاقتصاد... تكامل الأدوار في خدمة التنمية السعودية، 2016. 20

إشكالية الدراسة: تمحورت الإشكالات الرئيسية حول كيفية معالجة الموقعين الإلكترونيين لقناتي الجزيرة والعربية حدث انخفاض أسعار البترول.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على منهجين في هذه الدراسة، إذ تم الاعتماد على منهج المسح الذي يسمح للباحث بالتحليل الكمي والكيفي للمادة الإعلامية واكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والتعبير عنها في شكل أعداد وبيانات، أما بالنسبة للمنهج الثاني وهو المنهج المقارن فقد استعمل في المقارنة بين الموقعين لبيان أوجه الشبه والاختلاف وكذا كيفية التغطية.

نوع الدراسة : تنطوي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تمكن الباحث من جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها تفسيراً كمياً وكيفياً للوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة وعينته : تلخص المجتمع في مجموع المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية العربية. كما أن العينة القصدية هي نوع عينة الدراسة، إذ تم اختيارها على أساس أن القناتين رائجتين في الوطن العربي، وهذا في الفترة الممتدة ما بين جانفي ومارس 2015. وكأداة لجمع البيانات: اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون.* وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

~ اهتم الموقعان بمعالجة موضوع أسباب انخفاض أسعار البترول، وكذا عرض التصريحات الخاصة بوزراء الدول والمسؤولين وممثلي المنظمات البترولية، إضافة إلى التوقعات المستقبلية بشأن استقرار الأسعار وكذا الاختلاف بنسب بسيطة ومتقاربة ويأتي الاهتمام بالتصريحات والأسباب لأن البترول يعد مادة أساسية في اقتصاد الكثير من الدول المنتجة أو غير المنتجة، لذا وجب الاهتمام بأسباب انخفاض الأسعار وتقديم التصريحات والتوضيحات اللازمة لتنوير الرأي العام وكذا طمأنته من خلال تقديم توقعات استقراره في المستقبل القريب أو البعيد.

~ اعتمد الموقعان على أسلوب عرض الحقائق وتقديم المعلومات الخاصة بأسعار البترول، وهو أسلوب مناسب لمعالجة مثل هذه المواضيع والأحداث الاقتصادية وهو ما يعكس ما أوردنا في الفصل النظري فيما يخص سمات الإعلام الاقتصادي، أنه يعتمد بشكل أساسي على المعلومات و البيانات و الاحصاءات و الأرقام، ومن جهة أخرى نجد أن تحليل أسباب الانخفاض وانعكاساته لم يرجع بالشكل المطلوب في الموقعين بالرغم من هذه

20 نوال يوسف بومشطة، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية - الجزيرة نت والعربية نت أنموذجا، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، منتدى الإعلام والاقتصاد... تكامل الأدوار في خدمة التنمية، السعودية 2016.

النقطة سمة أخرى من سمات الإعلام الاقتصادي وتحقق أبرز وظائفه وهي وظيفة التغطية الشاملة والدقيقة للأحداث الاقتصادية.

~ اعتمد كل من الموقعين بشكل كبير على وكالات الأنباء العالمية والمراسلين في تحصيل الأخبار والمعلومات الخاصة بانخفاض أسعار البترول، في حين اختفت أنواع المصادر الأخرى وهذا بغرض الحصول على المعلومات الدقيقة والرسمية مما يكفل المصدقية والجدية التي تميز الإعلام الاقتصادي، بينما نجد الاختلاف بين الموقعين في الاعتماد على المصادر حيث نجد أن الجزيرة نت تعتمد على وكالات الأنباء العالمية، في حين تعتمد العربية نت على المراسلين بالدرجة الأولى، وهذا ربما يرجع إلى تعامل الموقعين مع مصادر المعلومة ومدى توافر المراسلين والاشتراكات المطلوبة في الوكالات.

8/_ الدراسة الثامنة: ابراهيمي مليكة، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة في قناة

من خلال برنامج خط أحمر، دراسة تحليلية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014/2015.²¹

TV الشروق

تتحور التساؤل الرئيسي حول كيفية معالجة الشروق TV ظاهرة العنف ضد المرأة.

نوع الدراسة ومنهجها: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية. وقد اعتمدت على منهج تحليل المضمون.

مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع الدراسة في برامج قناة الشروق، أما بالنسبة للعينة فقد اعتمدت على العينة القصدية والمتمثلة في برنامج خط أحمر الذي يبث مرة واحدة في الأسبوع على قناة الشروق، وقد تم اختيار فترة 5 أشهر كمجال زمني للدراسة إذ تراوح من 1 نوفمبر 2014 إلى غاية 31 مارس 2015.

أداة جمع البيانات: تعد استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

تمت مناقشة النتائج بناء على ما تم طرحه في الأسئلة الفرعية منها:

~ اشارت النتائج إلى تعدد أنواع العنف اللفظي ضد المرأة فهناك العنف الجسدي والنفسي وكذلك الجنسي، لكن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف انتشارا وممارسة على المرأة المعنفة.

21 ابراهيمي مليكة، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف ضد المرأة في قناة الشروق TV من خلال برنامج خط أحمر-دراسة تحليلية-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014/2015.

~ أشارت النتائج إلى ان الجمهور المستهدف هو الأسرة بالدرجة الأولى لما لها من دور فعال في التنشئة الاجتماعية، ليأتي الجمهور العام المستهدف الثاني الذي يسمع ويشاهد هذه المعاناة لنساء وأطفال أبرياء، كما ناشدت قناة الشروق من خلال البرنامج المسؤولين في الدولة للتكفل السريع بحالات العنف والحد من انتشارها.

~ أشارت النتائج إلى استضافة قناة الشروق مختصين في الجانب الديني، الجانب القانوني، علم النفس وعلم الاجتماع كمصادر للحصول على المعلومات لمعالجة قضية العنف ضد المرأة.

8- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

*كل ما تم تناوله في الدراسات السابقة ذا أهمية بالغة حيث مكنتنا من توسيع نطاق بحثنا حول الموضوع والاطلاع على آفاق أخرى.

الاستفادة من الجانب النظري لهذه الدراسات في تقسيم الخطة إضافة إلى استفادتنا منه من ناحية المضمون خاصة ما يتعلق بالمعالجة الإعلامية.

بناء استمارة تحليل المضمون الخاصة بموضوع البحث بعد الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة التي ساعدتنا في آلية البناء إضافة إلى التحليل.

*وما ميز دراستنا عن باقي الدراسات السابقة هو أن دراستنا ركزت على مفهوم المعالجة الاعلامية وكذا اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، حيث تم تخصيص مبحث لكل منهما إضافية إلى تفصيل في نقاط لم تتطرق أو أوجزتها معظم الدراسات السابقة.

9- صعوبات الدراسة: في طريق العمل على الموضوع وجمع المعلومات والبيانات صادفتنا العديد من

الصعوبات التي وضعت امامنا مطبات صعب علينا تجاوزها وأكثر ما أعاقنا هو الأجواء الحجر الصحي المصاحبة لانتشار "كوفيد 19 المستجد" كما صادفتنا عراقيل أخرى نوجزها فيما يلي:

- صعوبة إيجاد المراجع خاصة ما تعلق بمفهوم المعالجة الإعلامية.
- صعوبة البحث عن الحلقات محل الدراسة حيث أخذت منا وقتاً أطول.
- عدم إيجاد الحلقات كاملة إضافة إلى إيجادها في أجزاء متفرقة وفي الغالب لا تتوفر حتى الأجزاء المتفرقة، مما صعب من عملية تحليل الجدول رقم "1". (الجدول رقم 1 في الجانب التطبيقي للدراسة).
- عدم إيجاد الحلقة 19 من الحلقات محل الدراسة والتي وافقت تاريخ 20/10/2018، إذ تم الاكتفاء بتحليل الحلقات من 2018/10/02 إلى 2018/10/19.

10- المقاربة النظرية:

تم الاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة، إذ حاولنا في هذه المقاربة النظرية استخلاص أهم التصورات التي ستمكننا من الانطلاق في هذه الدراسة.

1/- تعريف نظرية ترتيب الأولويات:

يعرفها Joseph Straubhaar & Robert LaRose بأنها " قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة.

كما عرفها Batrosan Stephen بأنها " العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح في لها تلك الوسيلة.²²

2/- نشأة وتطور نظرية ترتيب الأولويات:

(أ) - نشأة نظرية وضع الأجندة : ترجع الأصول النظرية لبحوث وضع الأجندة إلى (Walter Lippmann) من خلال كتابه بعنوان الرأي العام 1922م، والذي يرى: أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.

ويرجع الفضل إلى (McCombs & Show) في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1968م، وتقوم النظرية على أن "وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك أن لها تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما

²² عائشة بن عمرة، قضايا المرأة العربية في البرامج التلفزيونية العربية، دراسة تحليلية لمضمون برنامج كلام نواعم في قناة MBC1، منكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 21.

أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، فهناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور.

(ب) - مراحل تطور نظرية وضع الأجندة: ويعد وضع الأجندة هو المرحلة الرابعة في تطور نظرية الأجندة، وفي هذا الإطار يقسم (McCombs) بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث وهي:

- المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي اختبرت الفرض الرئيس الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية.

- المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة.

- المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

- المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة؟²³

3- أهم فروضها:

تفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القارئون على وسائل الإعلام بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، بحيث تصبح هذه الموضوعات أهم بكثير مما لا تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أخرى.²⁴

4- الانتقادات الموجهة للنظرية:

وجه "كاراجيه وزملاؤه" العديد من الانتقادات لبحوث وضع الأولويات يمكن إجمالها على النحو التالي:

1- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث.

2- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.

²³ نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، ص 6-7.

²⁴ عيد الحافظ عواجي صلوي، أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 2012، ص 24.

3- اغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.

4- غياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلا من فحص المجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس، حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة.

وكذلك أشار كل من "روجر وديرنج" إلى ضرورة اهتمام الباحثين بما يلي:

1- ضرورة افهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.

2- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا سواء أكان ذلك على مستوى وسائل الإعلام أم على مستوى الجماهير.

3- اختيار تصميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات الأخرى المحتملة في عملية وضع الأولويات.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات، فهناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.²⁵

²⁵ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1 1998، ص 298-299.

الفصل الأول:

مدخل إلى "المعالجة الإعلامية،

جمال خاشقجي وقضية إحتياله،

قناة الجزيرة الاخبارية"

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية:

أولاً: مفهوم المعالجة الإعلامية:

- هي مجموعة عمليات تحول شكل المعلومة إلى شكل آخر أسهل للتعامل والتفسير انطلاقاً من قواعد معينة.²⁶

- ويقصد بها التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة ما أو متابعة حدث، وتجمع بين مختلف فنون الصحافة التلفزيونية.²⁷

ثانياً: ضوابط المعالجة الإعلامية:

1- الوضوح: كثيراً ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فقد يكون التصريح-أو النص- حول فوائد جديدة للتروجين، أو حول دواء جديد أو سلاح جديد، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراء العاديين، حينئذ ثمة ضرورة لمراعاة الحرص والحذر. و الأفضل إذا أمن اللبس وتوافر الوضوح و الإيجاز أن نلجأ إلى التنصيص، ولكن حذار من إعادة الصياغة التي قد تنال من معنى كلام المتحدث أو حتى لا تبرز بوضوح مقصده أو وجهة كلامه..

2/- تجنب العامية: وقد ذكرنا آنفاً أن لغة الأخبار -بعمامة- هي لغة رسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسؤول ما، حتى ولو كان في أعلى المستويات، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، لأن هذا قد ينطوي على تحيز ضد هذا المسؤول وربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة للسخرية وليس وسيلة لتحقيق الاقتباس الدقيق.

3- تصحيح النص: كما ذكرنا آنفاً، فإن أثر كلام الناس كما هو قد ينطوي أحياناً على إساءة غير مباشرة إليهم، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو. وهنا ليس أمام المحرر سوى أحد حلين: إما أن يلجأ إلى الاقتباس غير المباشر وفي هذه الحالة فإنه من القبول أن تصحح اللغة وأن نضع أقوال المتحدث في جمل سليمة. والحجة هنا أن لا أحد يتكلم بانتظام لغة سليمة مئة بالمائة، و إما أن نتخلص من هذا الحرج -إن كان ثمة

²⁶ أسماء زهري، (مرجع سبق ذكره) ص124.

²⁷ نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-3، 2012، ص 29.

حرج- فلا نلجأ إلى علامات التنصيص أي نقدم النص كأنه من لغة الجريدة لا لغة صاحبه، ولكن وفي كل الأحوال، فإنه لا يجوز لنا تصحيح النص المكتوب (الذي لم ينقل عن متحدث بل عن نشرة مثلاً) وإنما يمكن أن يشير إلى موضع الخطأ بأن نضع الاستعمال الخاطئ بين قوسين أو علامتي تنصيص، أو يشير إلى موضع الخطأ بالهامش مثلاً وهذا غير متاح إلا في المجالات والكتب.

4/- الفحش و القذف: من البديهي أننا لا نستطيع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموحاً في معظم المجتمعات ولاسيما مجتمعاتنا، نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نحكمها وإنما نقلها فحسب و من ثم-حسب هذا المنطق- فإن المسؤولية تقع على القائل لا على الناقل. فإذا عزونا كلاماً لأحمد مثلاً مفاده أن عزيزاً لص، فإن علينا-أمام المحكمة- أن نثبت أن عزيزاً لص حقاً ولا يكفي أن نثبت أن أحمد قد قال ما قال بحق عزيز.

5/- إعادة الصياغة: ينبغي أن تقتصر على الأداء اللغوي فحسب و يجب ألا تطال المعنى، فلا بد من التثبت و هذا أمر مطلوب حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ لا تنصيص و لا إعادة صياغة دون تثبت والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب أو غير الواضح وقد يلجأ المحرر حينئذ إلى الحل الأسهل، أي التنصيص الكامل وإيراد النص كما هو.

6/- الأخلاق العامة: كأن يتضمن النص الكتابي وصفاً خادشاً للحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية.

7/- الأديان والعقائد: وهذا جانب حساس، ولاسيما في البيئات الشرفية حيث لا أحد على استعداد لأن يجامل في أي مسألة لها مساس بعقيدته. من الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة ولكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين من نقد وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلاً صادقاً، وعلى هذا فالعقائد في كل القوانين وفي مختلف البيئات فوق التعريض الإعلامي ولكن بنسب متفاوتة.

8/- أمن الدولة: وهو ما تعلق بأمن الدولة و أسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي، في السياسة نستطيع أن نختلف و أن نصول و نجول، و لكن القانون غالباً ما يتشدد و لاسيما-في أقطار العالم الثالث.

الإنصاف وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة بدون تحيز، في سياقها الذي يعطيها معنى والاكتمال ونشر وجهات النظر المعارضة وعدم الجمع بين العمل في قطاع التحرير وقطاع الإعلان وعدم توقيع مواد إعلانية، القابلية

للاعتراض بالأخطاء و عدم التردد في تصحيحها وعدم الإصرار على التشبث بآراء أو مواقف صحفية شخصية بل التشبث بخدمة الصالح العام، عدم الابتزاز أو الملاحقة أو المطارد أو التصوير في أماكن خاصة دون الحصول على موافقتهم وكذلك عدم الإلحاح في الاتصال الهاتفية، تجنب توضيح هوية أقارب أو أصدقاء كل من يدان أو يتم اتهامه بجريمة ما طالما لم تحصل على موافقتهم...²⁸

ثالثاً: أخلاقيات المعالجة الإعلامية: نوجزها فيما يلي:

* الدقة: في نقل المعلومة في الخبر والرأي، واللغة المباشرة والواضحة.

* المصدقية: في الالتزام بجميع المبادئ المهنية والدقة والموضوعية في مواجهة السلطة بالوقائع ومطابقتها بكشف الحقيقة.

* الحياد: والتجرد من الانحياز أو تأثير الأفكار المسبقة.

* النزاهة: والاحترام والاستقلالية وعدم التحيز ركائز مهمة في تقديم المعلومات دون محاباة أو خوف.

* الموضوعية: الالتزام بالموضوع والوزن السليم للأدلة والوقائع والفرص المتكافئة للأطراف.

* عدم التمييز: مراعاته بصفة دائمة لأن الانسان كونه انسان يظل هو المحور بغض النظر عن دينه أو لونه أو لغته أو عرقه أو جنسه أو رأيه السياسي أو غير السياسي أو أصله الاجتماعي أو وطنه أو مركز والديه.

* التوازن: في تقديم وعرض المحتوى بما يكفل الحق للرأي والرأي المخالف.²⁹

²⁸ خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار، دراسة تحليلية وصفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2016، 2015، ص 52-54.

²⁹ أخلاقيات الإعلام والمعايير التحريرية وحقوق الإنسان في تغطية الأزمات، مركز الجزيرة للدراسات وحقوق الإنسان، تاريخ الزيارة: 2020/09/24، سا 16:55. متاح على الرابط: <https://liberties.aljazeera.com>.

المبحث الثاني: الصحافي جمال خاشقجي وقضية اغتياله:

أولاً: التعريف بجمال خاشقجي:

- الصحفي جمال خاشقجي هو صحفي سعودي الأصل ولد في 13 أكتوبر عام 1958 في السعودية.
- أنهى المرحلتين الابتدائية والإعدادية في السعودية، وتخرج من كلية إدارة الأعمال بجامعة إنديانا الأمريكية قبل عودته إلى السعودية.
- قتل "خاشقجي" بطريقة وحشية على يد فريق متكون من شخصيات سعودية في الثاني من أكتوبر عام 2018 داخل قنصلية بلاده بإسطنبول.
- السيرة المهنية للصحفي "جمال خاشقجي" حافلة جدا انتقل فيها بين الصحف والمجلات والمحطات العالمية والمحلية والمناصب الحكومية وسوف نتطرق إلى ذلك بإيجاز في المطلب التالي.

ثانياً: أهم المناصب التي تقلدها:

- عمل "خاشقجي" في فترة التسعينات في دول مثل الجزائر، الكويت، السودان، أفغانستان...، وخلال مسيرته في عالم الصحافة عمل كمراسل وإداري لعدد من الصحف والمجلات والقنوات نذكر منها: صحيفة سعودي غازيت الإنجليزية، عكاظ، الشرق الأوسط، المسلمون، المدينة والوطن. وفي الفترة الأخيرة قبل اغتياله عمل كاتباً في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.
- وأجرى العديد من اللقاءات الصحفية لشخصيات معروفة عالمياً كـ"أسامة بن لادن"، كما عمل محللاً سياسياً لوسائل إعلامية معروفة مثل "قناة الجزيرة"، "أم بي سي"، "بي بي سي" و"قناة دبي".
- بالإضافة إلى اشتغاله لمنصب مستشار في الفترة التي كان فيها رئيس الاستخبارات السعودي السابق الأمير تركي بن فيصل آل سعود، وسفيراً لبلاده في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكذا عضويته في جمعية "بيت الإعلاميين العرب" في اسطنبول.³⁰

تولى منصب رئيس تحرير صحيفة "عرب نيوز" في أواخر التسعينات، وبقي في ذلك المنصب مدة 4 أعوام.³¹

³⁰ خيرى تشيبتينكوش وآخرون، منشورات وكالة الأناضول، مرجع سبق ذكره، ص5-7

³¹ موقع BBC NEWS عربي من هو جمال خاشقجي الذي شغل اختفاؤه العالم، 04 أكتوبر/تشرين الأول 2018، تاريخ الزيارة: 2020/09/1، سا 21:30، متاح على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic>.

ثالثاً: أهم أفكاره ومؤلفاته والفعاليات التي شارك فيها:

2-3-1: أهم أفكاره ومؤلفاته:

إن التغييرات الحاصلة في المملكة ووصول "محمد بن سلمان" إلى منصب ولي العهد في السعودية كانت اللحظات الفارقة في حياة "جمال خاشقجي"، ففي سنة 2017 رحل إلى الولايات المتحدة لينظم إلى صحيفة "واشنطن بوست" وهي آخر صحيفة يعمل بها "خاشقجي" قبل اغتياله. لقد كان لكتابات وآرائه وأفكاره ومقترحاته صدى عالمي ولم تتوافق وأجندة الحكومة السعودية، وفيما يلي نستعرض بعض أفكاره:

* انتقد "خاشقجي" موقف السعودية في عدد من القضايا على الصعيدين الدولي والإقليمي مثل حصار قطر والتدخل في اليمن والتوترات السياسية مع لبنان وكندا، وممارسة الضغوط على حرية التعبير والصحافة والتدخلات التعسفية منها.

* بسبب انتقاده سياسات الرئيس الأمريكي "دونالد ترمب"، منع من الظهور على شاشات القنوات السعودية ولفت الانتباه حول الضغوطات التي تمارس في مصر كما أجرى دراسات حول نظرة الإدارات الأمريكية خاصة "باراك أوباما" حيال الربيع العربي.

* ودافع عن فكرة مفادها أن الربيع العربي فرصة للمجموعات والأحزاب الإسلامية لتزيد من نضجها، وشدد على تبني الديمقراطية بدلا من ممارسة الضغوط على المعارضة (إقصاء المعارضة ليس سوى إقصاء للديمقراطية).

* إعطاء مجال أكبر لحرية الرأي والتعبير والصحافة وهذا ما ظهر خلال كتاباته وتصريحاته.

* ركز "جمال خاشقجي" اهتماماته عن فكرة حرية التعبير في العالم العربي أيضا باعتبارها المقياس للديمقراطية في الدول وظهر من خلال كتاباته مثلا:

«الآن لا أحد يجرؤ على الحديث في المملكة العربية السعودية».

«على ولي العهد أن يضع حدا لهذا العنف، وعليه أن يعيد مجددا الكرامة للمكان الذي ولد فيه الإسلام».

«الو.م.أ أخطأت في حق الإخوان المسلمين والعالم العربي يدفع ثمن هذا الخطأ».

«القضاء على الإخوان المسلمين ليس سوى إلغاء للديمقراطية، واستمرار عيش العرب في ظل أنظمة استبدادية فاسدة». 32.

ومن أهم مؤلفاته: ما كتبه خاشقجي من عدة مؤلفات نالت إعجاب الكثير منها: علاقات حرجة، السعودية بعد 11 سبتمبر، ربيع العرب، زمن الإخوان المسلمين، احتلال السوق السعودي. 33

2-3-2: أهم الفعاليات التي شارك فيها "خاشقجي" قبل اغتياله بأشهر:

كان المثقف والصحفي السعودي "جمال خاشقجي" ضمن المتحدثين في ندوة دولية مشتركة، نظمها "مركز الجزيرة للدراسات" مع جامعة "هويكنز" في واشنطن في 12 يونيو/حزيران (جوان) 2018، لمناقشة قضية بعنوان "نحو تشكيل ميزان قوى جديدة في الشرق الأوسط: اللاعبين الدوليون، القوى الدولية واستراتيجية الشرق الأوسط". كان "جمال خاشقجي" أول المتحدثين في الجلسة الثالثة حول موضوع "ميزان القوى الجديدة".

بعد مشاركته في الندوة، كان "جمال خاشقجي" يخطط أيضا للمساهمة بكتابة فصل في كتاب جماعي التأليف سيصدر لاحقا بعنوان «نحو تشكيل توازن جديد للسلطة في الشرق الأوسط: القوى العالمية واللاعبون الإقليميون، واستراتيجية الدول الصغيرة». 34.

رابعا: أهم الصحف والمجلات التي تناولت قضيته:

2-4-1: مجلة التايم TIME MAGAZINE:

في عام 2018 وضعت مجلة "التايم" صورة "جمال خاشقجي" على غلافها ورشحته ليكون "رجل العام" أو "شخصية العام PERSON OF THE YEAR" في مقال للكاتب "كارل فيك" تحت عنوان "الحراس وحرب على الحقيقة"، وقال الكاتب في البداية وهو يصف "جمال خاشقجي" بأنه رجل ممتلئ قوى البنية مع لحية رمادية بالذقن وأن هذا الرجل كان غير نتفق مع حكومة بلاده، وأنه أخبر العالم عن حقيقة قمعها تجاه الذين يريدون التحدث وقتل من أجل ذلك.

وقال كاتب المقال أيضا: كل التفاصيل حول مقتل "جمال خاشقجي" جعلت منها جريمة قتل مشيرة للاهتمام، تم تسجيل لحظة دخول الصحافي السعودي إلى قنصلية بلاده بإسطنبول في الثاني من أكتوبر كلماته الأخيرة "لا أستطيع التنفس" سجلت صوتيا بينما كان يلفظ أنفاسه الأخيرة.

32 خيرى تشيبتينكوش وآخرون، (مرجع سبق ذكره) ص 5-7

33 موقع BBC، من هو جمال خاشقجي الذي شغل اختفاؤه العالم، (مرجع سبق ذكره).

34 تقارير، جمال خاشقجي، المثقف والفصل الأخير الذي لم يكتبه...! مركز الجزيرة للدراسات، 15 أكتوبر 2018، ص 2.

وأضاف الكاتب: أنه ما كانت حيثيات جريمة قتله لتبقى على رأس عناوين الأخبار العلمية لشهرين لولا المواضيع المثيرة (الملحمية) التي كان نبه إليها "جمال خاشقجي" بنفسه، والتي أمضى حياته وهو يضعها أمام الشعب.

وتكلم الكاتب عن العديد من المواضيع من بينها الأفكار التي دافع عنها "جمال خاشقجي". وختم الكاتب: لرؤية القوة الحقيقية يجب النظر في الفضاءات حيث يجرؤ الأفراد على وصف ما يحدث أمامهم.³⁵

2-4-2: مجلة الصحافة التي تصدرها شبكة الجزيرة الإعلامية:

في العدد 11 من سنة 2018 وضعت "مجلة الصحافة" التي تصدر عن "معهد الجزيرة للإعلام" صورة "جمال خاشقجي" على غلافها مع كلمته المشهورة "قل كلمتك وامش"، حيث قامت بوضع نصف صورته على الغلاف الأمامي والنصف الثاني على الغلاف الخلفي. ووضعت أيضا صورة في الصفحة الثانية بعد الغلاف لمتظاهر يحمل صورة الصحفي السعودي المفقود "جمال خاشقجي" في احتجاج أمام القنصلية السعودية في اسطنبول-تركيا 5 أكتوبر 2018 مكتوب عليها « We will not leave without Jamal Khashoggi أي « لن نرحل بدون جمال خاشقجي ».³⁶

2-4-3: صحيفة الغارديان: THE GUARDIAN:

تداعيات قتل "خاشقجي" بوحشية مازالت مستمرة بعد عام من رحيله، تقرير ل"مارتن شولوف" بعنوان "تداعيات قتل خاشقجي بوحشية مازالت مستمرة بعد عام من رحيله"، يقول الكاتب إن قتل "خاشقجي" منذ عام خلق تأثيرا استثنائيا في منطقة معتادة على الأعمال الوحشية، ويضيف أنه من النادر أن يكون صوت رجل واحد على هذا القدر من التأثير.

ويقول الكاتب أنه عندما دخل "خاشقجي" إلى مقر القنصلية السعودية في إسطنبول حيث قتل في أكتوبر، كانت بلاده تتمتع بلحظة من الشهرة على الساحة الدولية، حيث كان ولي العهد السعودي، وبدأ من يشككون فيه يصدقونه.

كما تحدث الكاتب عن تداعيات هذه القضية على المنطقة وعلى الأمير "محمد بن سلمان". ويختم كاتب المقال قائلًا أن جهود "محمد بن سلمان" لتحويل نفسه لرجل دولة أخفقت بعد مقتل "خاشقجي"، وقد

³⁵ Karl Vick, *The Guardians and the war on truth, Jamal Khashoggi, Person of the year*, Time magazine, Vol 192, Nos 27-28, Dec 24/Dec 31, 2018, p42-45.

³⁶ مجلة الصحافة، قل كلمتك وامش-جمال خاشقجي، السنة الثالثة، العدد 11، معهد الجزيرة للإعلام، 2018.

لا تتعافى هذه الصورة قط، ويرى الكاتب أنه يبدو أمراً مؤكداً أن مقتل "خاشقجي" سيظل معلماً بارزاً ولحظة فارقة في حياة ولي العهد السعودي، وعلى الرغم من أنه مرجح أن يعتلي العرش بعد وفاة والده "الملك سلمان بن عبد العزيز"، إلا أنه من غير المرجح أن يصبح زعيماً للمنطقة كما كان يأمل.³⁷

خامساً: كروнологيا أحداث اغتياله وردود الفعل الغربية:

2-5-1: كرونولوجيا أحداث اغتياله:

التاريخ	أحداث وتطورات القضية
2018/10/02 <	دخل "خاشقجي" قنصلية بلاده في اسطنبول للحصول على وثيقة رسمية للزواج من التركية "جنكيز"، ومرت ساعات وخطيبته تنتظر خارج القنصلية دون أن يخرج فاتصلت بصديقه "ياسين أقطاي" مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية في تركيا وأبلغته بالوضع.
2018/10/03 <	أعلنت السلطات التركية أن المعلومات التي لديها تفيد أن الصحفي مازال في قنصلية بلاده.
2018/10/04 <	القنصلية السعودية في اسطنبول تصدر بيانا تقول فيه أن "خاشقجي" اختفى بعد خروجه منها.
2018/10/05 <	ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يقول في تصريحات لوكالة "بلومبرغ" أن "خاشقجي" غادر القنصلية السعودية في اسطنبول بعد دخوله بـ "دقائق أو ساعة".
2018/10/06 <	نسبت وكالة "رويترز" للأنباء "لمصادر أمنية تركية تقييمها الأولي للقضية يشير إلى أن "خاشقجي" قتل داخل قنصلية بلاده.
2018/10/07 <	نسبت تقارير صحفية لمصادر أمنية تركية القول أن جثة "خاشقجي" قطعت على الأرحح ووضعت داخل صناديق لنقلها خارج القنصلية السعودية.
2018/10/08 <	الرئيس الأمريكي "دونالد ترمب" يعرب عن قلقه من اختفاء "خاشقجي".
2018/10/09 <	نشرت صحيفة "واشنطن بوست" صورة "خاشقجي" وهو يدخل القنصلية

37 الغارديان، تداعيات قتل خاشقجي بوحشية مازالت مستمرة بعد عام من رحيله، موقع BBC NEWS عربي، 03 أكتوبر/تشرين الأول 2019، تاريخ الزيارة: 2020/08/17، سا 15:30. متاح على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/inthepress>.

والسلطات السعودية تسمح للمحققين الأتراك بتفتيش القنصلية.	
نشرت وسائل الإعلام التركية صور 15 سعوديا يعتقد أن لهم صلة باختفاء "خاشقجي".	2018/10/10 ◀
صحيفة "واشنطن بوست" تقول أن الحكومة أبلغت مسؤولين أمريكيين أن لديها تسجيلات تثبت قتل "خاشقجي" وتقطيع جثته في القنصلية السعودية في اسطنبول.	2018/10/11 ◀
وزير الداخلية السعودي "عبد العزيز بن سعود" ينفي الاتهامات الموجهة لبلاده بقتل "خاشقجي".	2018/10/12 ◀
الرئيس الأمريكي يتوعد السعودية بعقاب شديد لو ثبت تورطها في قتل "خاشقجي".	2018/10/13 ◀
رفضت السعودية "التهديدات" السياسية والاقتصادية الموجهة لها بسبب اختفاء "خاشقجي" حسبما صرح به مصدر سعودي لوكالة الأنباء السعودية الرسمية، وقال المصدر أن السعودية إذا تلقت أي إجراء فسوف ترد عليه بإجراء أكبر.	2018/10/14 ◀
"ترمب" يقول أن "قتلة مارقين" ربما وراء مقتل "خاشقجي".	2018/10/15 ◀
التقى وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" في الرياض بولي العهد السعودي "محمد بن سلمان".	2018/10/16 ◀
"ترمب" يعلق على الاتهامات الموجهة للقيادة السعودية في قضية "خاشقجي" قائلا « مرة أخرى نجد أنفسنا أمام موقف أنت مذنب حتى تثبت براءتك » .	2018/10/17 ◀
نشرت صحيفة "واشنطن بوست" آخر مقال لـ"خاشقجي" والذي جاء تحت عنوان "أمس ما يحتاجه العالم العربي هو حرية التعبير" وباللغتين العربية والإنجليزية.	2018/10/18 ◀
نفى وزير الخارجية التركي مولود "جاويش أوغلو" أن تكون سلطات بلاده قد سلمت أي تسجيلات بشأن القضية لأي طرف آخر بمن فيهم وزير الخارجية الأمريكي.	2018/10/19 ◀
قال النائب العام السعودي أن التحقيقات الأولية أظهرت وفاة خاشقجي في	2018/10/20 ◀

القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول حسبما نقلت وسائل إعلام رسمية عنه. ³⁸	
كشف الرئيس "أردوغان" عن تفاصيل حول جريمة قتل "خاشقجي". (اجتماع كتلة حزبه في إسطنبول).	2018/10/23 <
البرلمان الأوروبي يصدق على مشروع قرار يدعو إلى فتح تحقيق دولي في مقتل "خاشقجي"، وفرض عقوبات على مسؤولين سعوديين إذا ثبتت مسؤوليتهم في مقتله.	2018/10/25 <
النائب العام السعودي "سعود المعجب" يلتقي النائب العام في اسطنبول "عرفات فيدان".	2018/10/29 <
المفوضية الأممية السامية لحقوق الإنسان "ميشال باشيليت" تدعو المسؤولين السعوديين إلى عدم المماطلة والكشف عن مكان جثة "خاشقجي" في أقرب وقت ممكن.	2018/10/30 <
كتبت "واشنطن بوست" أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية توصلت إلى نتيجة أن ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" هو من أصدر أمر اغتيال "خاشقجي".	2018/11/14 <
نشرت النيابة العامة السعودية نتائج تحقيقات قضية "خاشقجي" وأعلنت أن جثة "خاشقجي" تم تقطيعها وإخراجها وتسليمها إلى متعاون محلي، وجهت النيابة التهم إلى 11 مشبها من أصل 21 وطلبت إنزال عقوبة الإعدام بحق 5 منهم لم تكشف عن هويات هؤلاء الأشخاص.	2018/11/15 <
أرسل أعضاء في "مجلس الشيوخ" خطابا إلى "ترمب" قالو فيه « في ظل آخر المستجدات، نطلب منكم اتخاذ قرار حاسم بشأن ما إذا كان ولي العهد "محمد بن سلمان" مسؤولا عن مقتل السيد "خاشقجي" أم لا » .	2018/11/21 <
تم إقرار إطلاق اسم "جمال خاشقجي" على الشارع الذي تقع فيه السفارة السعودية في العاصمة الأمريكية "واشنطن".	2018/11/29 <
ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" يشارك في قمة مجموعة دول العشرين	2018/11/30 <

³⁸ موقع BBC NEWS عربي، قضية جمال خاشقجي: تسلسل زمني، 24 أكتوبر/تشرين الأول 2018، تاريخ الزيارة: 17 أوت 2020، سا 8:30، متاح على الرابط: <https://www.bbc.com/middleeast>

الصناعية بالأرجنتين.	
"أردوغان" ينقل قضية مقتل "خاشقجي" إلى أجندة قمة مجموعة العشرين.	2018/12/01 ◀
رئيس الوزراء الكندي "جاستن ترودو" يقول « هناك حاجة إلى إجابات أكثر وضوحا بخصوص جريمة مقتل "خاشقجي" ». .	2018/12/02 ◀
الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيرش" يدعو في تصريح للصحفيين على هامش منتدى الدوحة الثامن عشر، إلى إجراء تحقيق شفاف وموثوق حول قضية "خاشقجي" مشيرا إلى أن محاسبة المتورطين هي الأساس الذي تستند إليه التحقيقات.	2018/12/16 ◀
وكالة "الأناضول" التركية تنشر صورا جديدة للفريق السعودي الذي قتل "خاشقجي" وتظهر الصور المنشورة كافة تحركات الفريق منذ وصولهم إلى إسطنبول.	2018/12/19 ◀
نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا بعنوان "دروس لم تستخلص من جريمة قتل "خاشقجي".	2018/12/24 ◀
قال وزير الخارجية التركي "مولود تشاوش أوغلو"، أن بلاده تواصل مشاوراتها مع عدد من الدول لإحالة ملف "خاشقجي" إلى الأمم المتحدة.	2018/12/27 ◀
القضاء السعودي عقد الجلسة الأولى من قضية جريمة قتل "جمال خاشقجي". لأول مرة مثل 11 مشتبه بينهم 5 يطالب بإعدامهم.	2019/01/03 ◀
قالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان "شامداساني" « إن المفوضية تتابع النظر في قضية جريمة قتل الصحفي "جمال خاشقجي"، والتي بدأت وقائعها في السعودية » ، وأضافت « نحن منذ بداية الحادثة نشدد على مطلب العدالة، وناشد بتحقيق مستقل بالاشتراك مع الفاعلين الدوليين وهو ما لم يحدث بعد » .	2019/01/04 ◀
نظم "الكونغرس" الأمريكي فعالية تأبين الصحفي السعودي "جمال خاشقجي"، بمناسبة مرور 100 يوم على جريمة قتله في القنصلية العامة السعودية في مدينة "إسطنبول".	2019/01/11 ◀

2-5-2: ردود الفعل الغربية:

كان جمال خاشقجي مقيماً دائماً في الولايات المتحدة الأمريكية التي اتخذها مقراً له منذ مغادرته لبلاده خريف 2017، ويحمل أولاده الجنسية الأمريكية ولم تنزل ابنة له تواصل تعليمها في إحدى الجامعات الأمريكية، إضافة إلى ذلك فقد أصبح جمال خاشقجي منذ إقامته بالو.م.أ أحد أهم كتاب الرأي بصحيفة "واشنطن بوست". لذا فمن الجهة الجنائية البحتة اعتبرت الولايات المتحدة طرفاً فعلياً في القضية ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك، فالولايات المتحدة الحليف الأهم للسعودية منذ عقود، وتملك من وسائل على الداخل السعودي مالا تملكه أية دولة أخرى، وهذا ما جعل أنقرة حريصة وبصورة استثنائية على تقديم كافة الأدلة التي توفرت لديها للجانب الأمريكي، آملة أن تتخذ إدارة ترومب الإجراء المكافئ لحجم الجريمة وبشاعتها.⁴⁰

³⁹ خيربي تشيبتينكوش وآخرون، (مرجع سبق ذكره) ص22 إلى 53.

⁴⁰ تقدير موقف: اغتيال جمال خاشقجي، القضية التي تستعصي على التغيب، مركز الجزيرة للدراسات، 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، ص 5-6

المبحث الثالث: شبكة الجزيرة الإعلامية:

عندما نذكر قناة الجزيرة فإننا نستحضر الريادة الإعلامية عربيا والمنافسة عالميا، فمن قناة إلى شبكة قنوات متنوعة أصبحت الجزيرة تتمتع بشعبية واسعة النطاق إذ أنها وفي فترة زمنية قياسية أثبتت وجودها بين كبار القنوات العالمية على الساحة بل وأصبحت منافسة لها كـ CNN و BBC و EURO NEWS وغيرها، وترجع تلك المكانة إلى معالجتها لقضايا تمس الشعوب في شتى النواحي وتخصص لها حيزا تتناول به جوانب القضايا بقوالب إخبارية متنوعة إضافة إلى تنوع باقاتها من رياضية إلى إخبارية إلى وثائقية وكذا الانتشار الكبير لمكاتب وشبكة مراسلين وصحفيين حول العالم لتتبع واستقصاء كل ما هو جديد.

أولا: التعريف بقناة الجزيرة الإعلامية:

تعتبر قناة الجزيرة بمثابة أول قناة فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار، فهي شبكة قطرية بدأ بثها من العاصمة القطرية الدوحة منذ 1996 حيث كانت الفضائية الوحيدة لدولة قطر آنذاك.⁴¹

إذ حملت القناة اسم: قناة الجزيرة الفضائية، بالإنجليزية {ALJAZEERA SATELLIT CHANNEL} وبالمختصر {JSC}، تحت شعار الرأي والرأي الآخر في إشارة إلى أن عملية البث التي تجري من قطر لا تعني تبني القناة لوجهة نظر الحكومة القطرية.⁴²

كما وأن اسم الجزيرة اسم عام يساهم في إبداء الوجه الرسمي الموجه عن القناة فضلا عن كونها تبدو منفردة وحدها وسط البحر دون أن تجاورها أراض أخرى بصوة مباشرة.⁴³

41 رميسة وادفل، المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة، دراسة تحليلية لعينة من نشرات "الإشارة الأولى"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، السنة الجامعية: 2016 / 2017، ص53.

42 عادل خالد الكساسبة، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر 2011-2014، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2015، ص25.

43 عبد الله عمر اسماعيل شكشك، تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية في أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين، 2014، ص29.

ثانيا: نشأة وتطور وتمويل قناة الجزيرة الإعلامية:

3-2-1/ _نشأة قناة الجزيرة الإعلامية:

تبدأ قصة الجزيرة مع تسلم الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" مقاليد الحكم عام 1995، وقيادته مرحلة جديدة لبلده بكل ما حملته لاحقا من تغيرات في المشهد الساسي والإعلامي على الصعيدين الداخلي والإقليمي ولاحقا الدولي.

يروي رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية الشيخ "حمد بن ثامر آل ثاني" المشهد الذي رافق تأسيس قناة الجزيرة بعد رفع الرقابة عن الصحافة المحلية عام 1995 بقوله «استدعاني سمو الأمير (الوالد) وكان الحديث حول إنشاء قناة إخبارية تتناول الشأن العربي»⁴⁴.

لقد كان القطريون أذكياء عندما عملوا على استمالة بعض عناصر الطاقم العربي الذي كان يدير تلفزيون BBC والخارج من تجربة اعلامية فاشلة تصارعت فيها جهة اعلامية بريطانية وهي BBC وجهة اعلامية أخرى محسوبة على السعودية وهي "الأوربت"⁴⁵. هذا الطاقم وجد عند الجزيرة والحكومة القطرية رغبة في إنشاء قناة ك BBC إضافة إلى الاستمالات والاعراض والتسهيلات التي تحصلوا عليها في مقابل العمل بالقناة.

سرعان ما تحولت فكرة إنشاء قناة الجزيرة إلى حقيقة واقعة ففي الثامن شباط/فيفري عام 1995 أصدر الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" أمير قطر مرسوما أميريا بناء على توصية من "مجلس الشورى القطري" يقضي بإنشاء "المؤسسة العامة للقناة الفضائية القطرية" وهو ما بات يعرف لاحقا بالجزيرة، وبرأس مال قدره خمسمائة مليون ريال قطري {تقريبا 140 مليون دولار} حيث تملكها الحكومة القطرية و يرأس مجلس إدارتها الشيخ "حمد بن ثامر آل ثاني". استطاعت القناة أن تبدأ البث في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1996 بعد تسعة أشهر من الاعداد والتكوين والتجهيز.

وتم بث أول نشرة أخبار في القناة يوم افتتاحها في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 1996، وظهر فيها المذيع "جمال ريان" وهو صحفي فلسطيني من الطاقم الذي كان عاملا في BBC العربية، ومنذ ذلك الوقت

44 غسان أبو حسين، رحلة الجزيرة في طريق وعر، مجلة الصحافة، س1، العدد(3)، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2016،

ص46

45 شيماء الهوارى، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، يناير 2018، ص 16.

والجزيرة تقدم نموذجاً جديداً في الإعلام الفضائي العربي⁴⁶. وكان البث الأول لها لمدة ساعات يومياً على القمر الصناعي عرب سات A2 لمشاهدتها في الوطن العربي. أما بثها عبر القمر الاصطناعي الأوروبي يوتلسات F3 فهو لمشاهدتها في أوروبا⁴⁷. في أوائل عام 1997 زادت ساعات البث في هذه القناة لتصبح 9 ساعات يومياً. إلى أن وصلت ساعات البث اليومي في منتصف عام 1997 إلى 17 يوماً. وفي شباط/فيفري عام 1999.

بدأت القناة تبث على مدى أربع وعشرون ساعة يومياً. ولم تكتف القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجياً بل زادت مساحة تغطيتها للعالم، فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية أصبح بث القناة يصل إلى معظم بقاع الأرض⁴⁸.

وكذا لم تكتف بالقمرين في بداياتها إلا أنه وبعدها تقدم من تطور ملحوظ في ساعات البث وكذا أماكن التغطية حول العالم، زادت القناة من الأقمار الاصطناعية التي تبث من خلالها برامجها وأخبارها بعد أن اشتركت في الأقمار الاصطناعية الآتية :

1- NILESAT 101.

2- HOTBIRD.

3- ECHO STAR TV.

4- ECHO STAR 111.

ليصبح بذلك عدد الأقمار 6 أقمار اصطناعية⁴⁹.

ويرى المدير السابق للقناة (وضاح خنفر) أنها مرت بثلاث مراحل مهمة منذ إنشائها وهي:

1- المرحلة الأولى: (الدهشة) بين عامي 1996- 2001 حين ظهرت فيها بمظهر مغاير وشان عن

الموجود في الساحة الإعلامية العربية بإبرازها للعديد من الإشكاليات التي تدور في كواليس السياسة والأنظمة،

46 محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 61-63..

47 عز الدين الحمزة، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والإشباع المتحققة من ذلك، دراسة ميدانية بـ جامعة تيسة - مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د."، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تيسي، تيسة، 2015/2016، ص 59.

48 عادل خالد الكساسبية (مرجع سبق ذكره)، ص 25-26.

49 رميسة وانفل، (مرجع سبق ذكره)، ص 55.

خاصة فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل، المتعلقة بالفساد والديمقراطية و حقوق الإنسان. وشهدت التفاف الجماهير حولها.

2- المرحلة الثانية: تبدأ من سنة (2001) إلى ما بعد احتلال العراق (2003) واجهت فيها القناة صعوبات مع الدول والأنظمة العربية، قبل أن تلتحق بها الدول الغربية. وتزامنت مع أحداث (11 سبتمبر 2001)، وانقلبت الإشادة بالقناة إلى في الصحف العالمية إلى انتقاد لاذع واتهامات بدعم الإرهاب، لأنها تفوقت على أكبر القنوات الإعلامية وانفردت بتغطية الحرب على أفغانستان، ونقلت تلفزيونات العالم لأول مرة تغطيات حصرية لقناة عربية قام بها مراسلها "تيسير علوي" لتزداد وتيرة العداء الغربي لها بعد حرب العراق. شهدت المرحلة تعرض مكاتب القناة إلى القصف في أفغانستان والعراق، كما انفردت ببث فيلم تسجيلي لزعيم القاعدة "أسامة بن لادن" خلال تخريج دفعة من مقاتلي التنظيم، لذا وصفها وزير الدفاع الأمريكي آنذاك "دونالد راسفيلد" بأنها لسان القاعدة.

3- المرحلة الثالثة: بعد 2004: حيث عادت الخلافات العربية الداخلية للظهور مرة أخرى لكن في ثوب جديد قديم هو الطائفية، فبعد الخلافات مع الأنظمة طفت إلى السطح إشكالية دينية حقيقية بين السنة والشيعة، والصراعات الداخلية في العراق والسودان ولبنان وغيرها من الدول العربية، وفرضت نمطا جديدا من التعامل لأن الفتنة الداخلية تحتاج لحساسية مفرطة في التعامل معها، بحذر ومسؤولية عالية.⁵⁰

3-2-2- تمويل القناة: تشير المادة 19 من الفصل الثالث من قانون إنشاء القناة إلى تخصيص مبلغ خمسمائة مليون ريال قطري كرأس مال للقناة لمدة 5 سنوات كقرض يسدد إلى الميزانية العامة، وبع انتهاء خمس سنوات يتم عرض أسهم القناة ويمكن لمن يشاء التقدم لشرائها والمساهمة فيها.

واجهت نحو مجالات أخرى كالإعلان، الذي وصلت إيراداته حتى عام 2000 إلى 45 % من مجموع مداخيل القناة فضلا عن تأجير معدات مختلفة (كاميرات، أجهزة المونتاج والإرسال التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية وكذا بيع الصور إلى مؤسسات إعلامية أخرى).⁵¹

فالقناة تصرف مبالغ طائلة لتغطية تكاليف التشغيل، الإنتاج، رواتب العاملين والموظفين ونفقات المكاتب المنتشرة في أنحاء العالم، إلا أن القناة تسعى للاستقلال المالي رغم صعوبة هذه الخطوة من إيجاد موارد مالية بديلة عن الحكومة القطرية خصوصا الإعلانات، والتي تعتبر المورد المالي الأهم لمعظم الفضائيات العربية المستقلة أو

⁵⁰ عبد الله عمر اسماعيل شكشك (مرجع سبق ذكره)، ص 30.

⁵¹ رحيم مزيد (مرجع سبق ذكره)، ص 26-27.

الخاصة، لكن إشكالية الجزيرة مع الإعلانات أمّا لا تريد أن تتحول إلى قناة يتحكم بها المعلن أو بلد المعلن عنه.⁵²

3-2-3_ المحاور الرئيسية لقناة الجزيرة: ونذكر منها:

أ)- تغطية الأخبار العالمية والدولية: من خلال شبكة من المراسلين المنتشرين حول العالم، والذين يزيد عددهم على 700 مراسل وصحفي، إضافة إلى تعاونها مع كافة وكالات الأنباء العالمية، وهي تنقل الأحداث أولاً بأول ومن مواقع الحدث.

ب)- المناظرات والمناقشات: يتم فيها استضافة الخبراء في أستوديو الجزيرة في قطر مباشرة وتدير معهم المناقشات والحوارات، أيضاً من خلال أستوديوها المتشرة في العالم عن طريق الربط بينها وبين المركز بواسطة الأعمار الاصطناعية وبواسطة مراسليها، ومن الأمثلة على ذلك "حوار مفتوح، الاتجاه المعاكس".

ج)- الأخبار الرياضية: حيث تفرد فقرة خاصة بعد نشرات الأخبار الرياضية العربية والعالمية والدوريات والأولمبياد.⁵³

د)- الجانب الثقيفي والتعليمي: تقوم القناة بتقديم البرامج التعليمية والبرامج الوثائقية وعرض الأفلام حول أعالم الطبيعية والعلمية والتقنية، وتاريخ حياة بعض المشاهير والرواد من العلماء والمبتكرين في جميع مجالات الحياة، إضافة إلى الندوات والمؤتمرات والمناظرات، وإصدارات مراكز الجزيرة للأبحاث،⁵⁴ كمركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، ومعهد الجزيرة للإعلام، ولعل من أهم مخرجات مراكز الجزيرة هي مجلة الصحافة التي يصدرها معهد الجزيرة للإعلام والتي تتناول عديد المواضيع ومجالات مختلفة لمجموعة من الصحفيين والكتاب.⁵⁵

52 عبد الله عمر اسماعيل شكشك (مرجع سبق ذكره)، ص 32.

53 عادل خالد الكساسبة (مرجع سبق ذكره)، ص 30-31.

54 رميسة وانفل (مرجع سبق ذكره)، ص 63.

55 من اعداد الباحث عبر متابعته لقناة الجزيرة واطلاعه على اصدارات مجلة الصحافة.

رابعا: أهم قنوات شبكة الجزيرة والبرامج التي تقدمها:

3-4-1: أهم قنوات شبكة الجزيرة: بعد سنوات قليلة من انشائها توسعت القناة إلى شبكة قنوات موازية إضافة إلى مواقع إلكترونية ونذكر من قنواتها:

* قناة الجزيرة الوثائقية: قناة متخصصة في عرض الأفلام الوثائقية، هي الأولى من نوعها على مستوى العالم باللغة العربية، تنطلق من اهتمام أساسي قوامه الإنسان وبيئته وما بينهما من تفاعل وتجاوب.

* الجزيرة إنجليزية: أول قناة اخبارية ناطقة باللغة الإنجليزية تبث من العالم العربي إلى جميع أنحاء العالم وعلى مدار الساعة، كما فازت بعدة جوائز دولية بفضل تحقيقات صحفية بثتها. انطلق بثها في الساعة 12 ظهرا بتوقيت غرينتش/ الثالثة عصرا بتوقيت مكة المكرمة في 15 نوفمبر تشرين الثاني 2006، وخطط لأن تصل إلى أكثر من ثمانين مليون منزل حول العالم عبر الأقمار الاصطناعية ومحطات الكيبل.

* الجزيرة مباشر: القناة الأولى في الشرق الأوسط التي تبث الأحداث على مدار الساعة.

* الجزيرة بلقان: توفر قناة الجزيرة بلقان للمشاهدين تغطية إعلامية موسعة لم تكن متاحة سابقا في المنطقة. أطلقت في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 وخطط ليصل بثها نحو 35 مليون منزل في المنطقة عبر البث المجاني على الأقمار الاصطناعية وخدمات الكيبل. اعتمدت القناة في بداية ارسالها على 15 مراسلا في 11 بلدا، إضافة إلى مراسلي قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية الذين ترجمت تقاريرهم إلى اللغة المحلية.

* الجزيرة تركيا: تسعى منصة الجزيرة تركيا الإلكترونية إلى الاستفادة من تجربة الجزيرة في الميدان الصحفي، وذلك عبر إعادة صياغتها بما يتوافق مع تطلعات الجماهير الناطقة باللغة التركية. وبعد من انطلاقتها أعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية في 3 أيار/مايو 2017 إيقاف هذه الخدمة.

* الجزيرة أميركا: مثلت القناة فرصة للجماهير الذي كان يبحث عن مشهد إخباري جديد مختلف عن السائد في وسائل الإعلام لديه، دشنت القناة بثها في العشرين من أغسطس/آب 2013 من مقرها في نيويورك، وكانت لديها مكاتب في 12 مدينة بالو.م.أ، وهي خدمة إعلامية كانت متوفرة في نحو ستين مليون بيت أمريكي، حصلت على عدة جوائز بفضل تحقيقات صحفية بثتها.

* الجزيرة للأطفال: مؤسسة إعلامية موجهة للأطفال والأسر العربية في كل أنحاء العالم، تسعى إلى تقديم برامج رائدة ذات جودة عالية، وتحرص على تنمية مواهب الأطفال وتقوية مدركاتهم وغرس قيم الابداع في نفوسهم، وهي في سبيل ذلك تقدم مبادرات متنوعة في صيغة مشاريع إعلامية وثقافية وتعليمية.

* موقع الجزيرة نت: موقع إخباري متنوع، استطاع على مدى سنوات ومنذ تأسيسه عام 2001 في العاصمة القطرية الدوحة أن ينمو باطراد، وأن يتربع على عرش المواقع الإخبارية العربية، كان سباقا لاستعمال النطاق العربي "الجزيرة. موقع".

* الجزيرة بلس: هي خدمة رقمية تقدمها شبكة الجزيرة الإعلامية، تسلط عبرها الضوء على الإنسان وتمنح شريحة الشباب مساحة للحوار والنقاش، وتوسعى هذه الخدمة إلى تقديم منبر لمن لا منبر له عبر منظور مختلف للأحداث الراهنة.⁵⁸

* تابع: باقة قنوات الجزيرة:⁵⁹

القناة	فحواها وبرامجها
الجزيرة ALJAZEERA CHANNEL	إضافة إلى الأخبار تقدم القناة مجموعة من البرامج نذكر منها: نشرتكم، فوق السلطة، ما وراء الخبر، سباق الأخبار، ما خفي أعظم، تأملات، المرصد...
الجزيرة الناطقة بالإنجليزية	قناة ناقلة للأخبار باللغة الإنجليزية وأهم البرامج التي تقدمها "Witness, Inside Story".
الجزيرة الوثائقية	تقوم بعرض الأفلام الوثائقية المحلية والعالمية باللغة العربية وفي مختلف التخصصات والمجالات "الفكر، الشخصيات، الحضارة، الطب، التكنولوجيا، الفن، التاريخ...".

⁵⁸ موقع شبكة الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية، 2015/12/23، تاريخ الزيارة، 2020/09/18، سا 10:00، متاح على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/live>

⁵⁹ من اعداد الباحث، من خلال متابعة شبكة قنوات الجزيرة.

<p>تنقل كل الأحداث العالمية والمحلية مباشرة من مكان الحدث «تغطية لمعاناة اللاجئين السوريين، تصريحات المسؤولين في الدول والمنظمات العالمية، خارطة انتشار فيروس كورونا جولة في الأسواق...» . ومن البرامج التي تبث فيها: المسائية، البورصة، هاشتاج...</p>	<p>الجزيرة مباشر</p>
--	----------------------

3-4-2: أهم برامج قناة الجزيرة: تقدم قناة الجزيرة شبكة غنية ومتنوعة من البرامج التي تغطي الأحداث اليومية

المحلية والعالمية وفي مختلف المجالات وسنستعرض فيما يلي أهم البرامج التي تبثها:

- ما وراء الخبر: برنامج بكل موضوعية يتناول الحدث الأبرز ويسلط الضوء على الأسباب والنتائج.
- حصاد اليوم: برنامج يث مجمل أحداث اليوم مع تقارير وتحليلات من كل حدب وصوب.
- من واشنطن: برنامج أسبوعي لأهم الأحداث السياسية في الوم.أ وتداعياتها على الشؤون العربية والعالمية.
- المرصد: مجلة أسبوعية تلفزيونية موضوعها الإعلام وتركز على الإعلام العربي والعالمي بالتحليل والرصد.
- الاتجاه المعاكس: برنامج يحاول الضيفان مناقشة موضوع أو مسألة ويحاول كل منهما إقناع المشاهد، وهو برنامج ترتفع فيه حدة النقاش أحيانا.⁶⁰
- هاشتاج: برنامج يتناول العالم الافتراضي ويستعرض المواضيع والقضايا الأكثر تداولاً في مواقع التواصل الاجتماعي والتغريدات والمنشورات لنشطاء على هذه المواقع.
- ما خفي أعظم: برنامج استقصائي يحاول كشف أسرار بعض القضايا التي ظلت لوقت طويل حبيسة الأرشيف (بعيدة عن رؤية المشاهد).
- نشرتك: برنامج يتناول أهم القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي.
- شاهد على العصر: يستضيف هذا البرنامج شخصيات سياسية للحديث عن أحداث تاريخية كانوا جزءاً منها أو شهدوها « محمد مهاتير، الحلقة 19، مؤسس ماليزيا الحديثة ».⁶¹

⁶⁰ كتيب قناة الجزيرة (مرجع سبق ذكره)، ص 7.

⁶¹ من اعداد الباحث، من خلال متابعة قناة الجزيرة.

لقد أصبحنا نعيش في عصر أجبر المؤسسات الإعلامية على اتباع أسلوب أو منهجية تمكنها من مواكبة التقدم التكنولوجي الحاصل، ولعل أعظم تحد تواجهه هذه المؤسسات هو كيفية الحفاظ على تقاليد المهنة وتقبل التغييرات في ممارسة مهنة الصحافة إضافة على ذلك فإن هذا التطور مرفوق بالعديد من المشكل كمصدقية المصدر وثقته.

(أ) - العامل الأول مرتبط بالعمر الافتراضي للمعلومة: نشرة الخبر في السابق مرتبطة بمدة زمنية محددة مما يؤثر على التداول والمشاهدة والتفاعل، بينما المحتوى في العالم الرقمي لم يعد له "انتهاء للصلاحية".

(ب) - البحث والاستكشاف والتحري الصحفي: أصبحت محركات البحث أكثر ذكاء، حيث تعدت البحث عن الأشياء المجردة إلى العلاقات بين الأشياء، وتعدى ذلك للبحث عن المعلومات والعلاقات معا وذلك بفضل الخوارزميات تقودها فيسبوك على سبيل المثال.

(ج) - جمع الأخبار: "News Gathering": لم يعد جمع الأخبار بالاعتماد على وكالات الأنباء والمراسلين والصحفيين كافيا بسبب تسارع الأحداث، لذلك أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل جمع الأخبار ومتابعة تفاعلاتها وتداعياتها، واليوم معظم الشخصيات العامة والمسؤولين والهيئات الحكومية وغير الحكومية يغردون مباشرة دون الحاجة إلى تصريح عبر وكالات الأنباء أو المؤسسات الإعلامية.

(د) - إنتاج المحتوى بأشكاله المختلفة: في الوقت الحالي نشهد جديدة تتداخل فيها لغة الصورة الثابتة والمتحركة (الفيديوهات) مع النص المرئي والمسموع بشكل غير مسبوق.

(هـ) - صحة المعلومة: مع تزايد الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة وجمع الأخبار لكن ليس كل ما يرد في هذه المواقع هو الحقيقة، لذلك وجب على غرف الأخبار استحداث اساليب وطرق للتحقق من المعلومات والصور والفيديوهات المستسقاة من هذه المواقع.⁶²

3-4-4: ستة أنواع من الخبر الكاذبة في العصر الرقمي:

(أ) - الأخبار المفبركة.

(ب) - التلاعب بالصور.

62 خالد طه، غرف الأخبار الذكية، مجلة الصحافة، س1، العدد(2)، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2016، ص 28-30.

(ج) - الأخبار الساخرة.

(د) - الأخبار الهزلية.

(هـ) - أخبار الإعلانات والعلاقات العامة.

(و) - أخبار الدعاية.⁶³

خامسا: مراكز الجزيرة للأبحاث والدراسات:

3-5-1: معهد الجزيرة للإعلام: انطلق معهد الجزيرة للإعلام في فبراير 2004 بوصفه صرحا معرفيا يجمع الخبرة والتجربة بالمعرفة النظرية والتطبيقية في دورات تدريبية تغطي مختلف تخصصات علم الاتصال.

* يهدف المعهد إلى النهوض بصناعة الإعلام في الوطن العربي والعالم، ويتعاون مع مجموعة من المعاهد والمؤسسات العالمية لتقديم مادة تدريبية على أعلى المستويات.

* مختصرات عن المعهد:

~ نبتكر أساليب جديدة انطلاقا من خبرتنا في مجال التدريب والتطوير الإعلامي وخبرة شبكة الجزيرة الإعلامية، تقدم هذه التجربة العميقة في حلة دورات تدريبية ذات جودة عالية وفي مختلف التخصصات.

~ الرؤية: أن نكون روادا في مجال التدريب والتطوير الإعلامي.

~ الرسالة: نساهم في بناء القدرات الإعلامية للأفراد والمؤسسات عبر حلول مبتكرة وفريق مبدع.

~ القيم: الالتزام بأعلى معايير الجودة والتميز والتطوير المستمر في جميع ما يقدمه المعهد.

~ تعزيز روح الفريق وإشراك موظفي المعهد في التطوير المستمر لاحتياجاته المتجددة.

~ أن يكون الموظف مسؤولا على أداء مهامه الوظيفية طبقا للشروط والمواصفات التي تم تحديدها.

~ التصرف بحرفية واحترام أخلاقيات العمل.

~ حق الموظف في الوصول إلى المعلومات ومعرفة آليات اتخاذ القرار المؤسسي.⁶⁴

⁶³ عمر أبو عرقوب، ستة أنواع للأخبار الكاذبة في العصر الرقمي، س4، العدد (13)، مجلة الصحافة، 2019، ص21-23.

⁶⁴ موقع معهد الجزيرة للإعلام، معهد الجزيرة للإعلام، تاريخ الزيارة 2020/7/30، سا 10:49. متاح على الرابط:

<https://institute.aljazeera.net/ar>

3-5-2: تعريف مركز الجزيرة للدراسات: هو مؤسسة غير ربحية تأسست عام 2006 ضمن شبكة الجزيرة الإعلامية وتهتم برصد وتحليل التطورات السياسية والتحويلات الاستراتيجية في العالم العربي ومحيطه الإقليمي والدولي.

يعتمد المركز منهجا علميا في دراسة الواقع وتحليله لفهم دينامياته الحاضرة واستشراف مآلاته المستقبلية ووضعها في سياق يساعد على فهمها وتجميع صورتها الكلية وتقريبها من جمهور المهتمين بإنتاج المركز. لتحقيق ذلك، يعمل المركز على إعداد ونشر الدراسات والتقارير التحليلية المعمقة والكتب، بالإضافة إلى تنظيم العديد من الفعاليات البحثية والفكرية من منتديات وملتقيات وندوات وحلقات دراسية تصب في مجالات اهتماماته.

دأب مركز الجزيرة للدراسات منذ نشأته عام 2006 كجزء من شبكة الجزيرة الإعلامية على إصدار العديد من الكتب التي تتناول بالبحث والدراسة قضايا متنوعة تدخل ضمن أولويات المركز البحثية، وتتركز بدرجة أولى حول التطورات السياسية والتحويلات الجيوستراتيجية.

بالإضافة إلى ذلك يهتم المركز في إصداراته بمعالجة القضايا الفكرية وبحث الإشكالات الكبرى التي تم العالم العربي خاصة والإسلامي عامة. تنقسم إصدارات مركز الجزيرة إلى فئتين: تدرج الأولى تحت سلسلة "أوراق الجزيرة" ذات المعالجة المكثفة والحجم الصغير أو المتوسط، أما الفئة الثانية من الكتب فهي أكبر حجما سواء ما كتب منها باللغة العربية أو ما ترجم إليها من لغات أخرى. وقد بلغت إصدارات المركز حتى العام 2018 مائة وعشرة إصدارات من تأليف نخبة متميزة من الباحثين والمفكرين.⁶⁵

3-5-3: مركز الجزيرة لحرية العامة وحقوق الإنسان: تأسس المركز ضمن هيكل شبكة الجزيرة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 2008، وترأسه سامي الحاج الذي عاش لسنوات مرارة الاعتقال في سجن غوانتانامو سيء الذكر، يقع مقر المركز بالدوحة عاصمة قطر ويهدف إلى:

~ إشاعة احترام حقوق الإنسان والحرية العامة في العالم عامة والمنطقة العربية خاصة، والمساهمة في توعية المجتمع في مجال حقوق الإنسان عبر رؤية شبكة الجزيرة الإعلامية ووفقا لميثاقها المهني.

~ من أنشطة المركز دمج مفاهيم ومصطلحات حقوق الإنسان والحرية العامة في جميع برامج وأنشطة شبكة الجزيرة الإعلامية، وتدريب وبناء قدرات إعلاميي الشبكة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

⁶⁵ موقع مركز الجزيرة للدراسات، إصدارات مركز الجزيرة للدراسات، 2019/4/25، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، سا 9:47. متاح على الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar>

~ ذلك إلى جانب الدفاع عن صحفيي شبكة الجزيرة والتضامن مع ضحايا انتهاكات حرية الصحافة في العالم ونشر ثقافة ونشر ثقافة حقوق الإنسان بين جمهور الشبكة.

أطلق مركز الحريات العامة وحقوق الإنسان في ديسمبر كانون الأول 2015 موقعا إلكترونيا عبارة عن منصة حقوقية إعلامية متخصصة في مجال حقوق الإنسان، يجمع خبرات وإنجازات المركز باللغتين العربية والإنجليزية بمشاركة المنظمات الحقوقية الدولية بهدف توعية المتابعين بأهم المستجدات على الساحة الحقوقية.⁶⁶

⁶⁶ موقع شبكة الجزيرة الإعلامية، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان، 2015/12/23، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، سا 11:21. متاح على الرابط: <https://www.aljazeera.net/live>

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: الإجراءات الميدانية:

1- مجتمع الدراسة: ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات.⁶⁷

- ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان مدينة أو أفراد في منطقة ما.⁶⁸

- تمثل مجتمع دراستنا في برامج القنوات العالمية ومن ضمن القنوات اخترنا قناة الجزيرة الإعلامية، واخترنا من قناة الجزيرة برنامج المسائية في الفترة ما بين 02 أكتوبر 2018 تاريخ دخول الصحفي السعودي جمال خاشقجي إلى قنصلية بلاده بإسطنبول واختفائه من يومها إلى يوم 20 أكتوبر 2018 الذي هو يوم اعتراف السعودية الرسمي باغتياله، وتمثل في 19 حلقة.

- كما اعتمدنا على أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات البرنامج الواقعة في إطار الفترة محل الدراسة المذكورة سلفاً.

- ويمكن تعريف أسلوب الحصر الشامل بأنه ما: يستخدم في حالة عدم معرفة الباحث بطبيعة مفردات المجتمع موضوع الدراسة، ولا يستطيع اختيار عينة تصلح لتمثيل هذا المجتمع.⁶⁹

- ويسمى أحياناً أسلوب تعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي.⁷⁰

2- نوع الدراسة ومنهجها :

1-2: نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي تمكن البحث من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ومن ثم فهم العلاقة بين المتغيرات وتفسيرها، وهذا ما تمحورت حوله دراستنا التي تصبو إلى

67 علي معمر عبد المؤمن، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)*، جامعة 7 أكتوبر، ط1، ليبيا، 2008، ص184.

68 محمد عبد العال النعيمي وآخرون، *طرق ومناهج البحث العلمي*، الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص77.

69 علي معمر عبد المؤمن، (مرجع سابق)، ص184.

70 فادية سعيد عيشور وآخرون، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، 2017، ص227.

جمع كافة المعطيات والمعلومات حول قضية جمال خاشقجي واختفائه وتحليلها ولبيان الأسباب التي أدت لحدوث الاغتيال.

2-2: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج المسحي التحليلي الذي مكنا من جمع المعلومات وتحليلها وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

ويمكن تعريف المنهج المسحي بأنه: "التجميع المنظم لبيانات والمعلومات الأولية عن ظاهرة أو حدث ما".⁷¹

كما يمكن تعريفه: "يعتمد على جمع المعلومات والبيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة".⁷²

3- أ- أدوات جمع البيانات: وبغرض جمع البيانات تم استخدام أداة تحليل المضمون التي تمكننا من فهم وتحليل المسببات واستنتاج العلاقات حول مضمون المادة الإعلامية محل الدراسة وكذا الموضوع المطروح، فتحليل مضمونها يساعدنا في معرفة كيفية عمل الوسائل الإعلامية والآليات التي تحكم ذلك.

هذا وقد تم عمل استمارة بغرض تصنيف وتبويب البيانات قيد الدراسة، فقد استخدمنا استمارة تحليل المضمون كي يسهل علينا عمل التحليل لبرنامج المسائية الذي هو محل الدراسة.

ومما سبق يمكن تعريف الاستمارة بأنها: "ورقة تتضمن بيانات معينة خاصة بمن يقوم بملئها، وتقدم عند الالتحاق بمدرسة أو وظيفة أو أي أغراض أخرى.⁷³ ونعطي مثالا على الاستمارات الخاصة بالبحوث العلمية.

"وهي طلب أمر ويكون على شكل مطبوع (نموذج) يتطلب بيانات ومعلومات معينة لغرض من الأغراض".⁷⁴

بما أن أداة الدراسة هي استمارة تحليل المضمون قمنا بتعريفه كالتالي:

يقوم فيها الباحث بتحديد فئات المضمون وفئات الشكل على حسب المجتمع المراد دراسته إضافة إلى تحديد وحدات التحليل.

71 كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016. ص 62.

72 نادية سعيد عيشور (مرجع سبق ذكره)، ص 222.

73 معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي.

74 جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ص 105.

وقد تم استخدام وحدة الزمن في وحدات التحليل التي تناسب موضوع الدراسة الذي يستهدف برنامج المسائية بقناة الجزيرة، من ناحية تحليل المواد الإعلامية المسموعة والمرئية تستخدم الدقيقة كأداة لتحليل هذه المواد.

ثانياً: جدولة البيانات وتحليلها:

أ/- البيانات الأولية:

الجدول رقم 01: يمثل: حلقات برنامج المسائية، تاريخ ومدة ملف المعالجة:

مدة الملف (دقيقة)	تاريخ الحلقة	برنامج المسائية
27:42	02/10/2018	الحلقة 1
32:10	03/10/2018	الحلقة 2
29:09	04/10/2018	الحلقة 3
24:15	05/10/2018	الحلقة 4
69:12	06/10/2018	الحلقة 5
29:40	07/10/2018	الحلقة 6
57:44	08/10/2018	الحلقة 7
55:39	09/10/2018	الحلقة 8
69:55	10/10/2018	الحلقة 9
75:54	11/10/2018	الحلقة 10
69:12	12/10/2018	الحلقة 11
42:54	13/10/2018	الحلقة 12
44:40	14/10/2018	الحلقة 13
54:11	15/10/2018	الحلقة 14
45:00	16/10/2018	الحلقة 15
62:23	17/10/2018	الحلقة 16
43:38	18/10/2018	الحلقة 17
58:46	19/10/2018	الحلقة 18
	20/10/2018	الحلقة 19

يمثل الجدول أعلاه حلقات برنامج المسائية البالغ عددها 18 حلقة بالإضافة إلى تاريخ بث كل حلقة،

وكذا مدة ملف معالجة قضية اغتيال جمال خاشقجي لكل حلقة (والوحدة الزمنية هنا هي الدقيقة).

ب/ تحديد الفئات من حيث الشكل:

1-1/ الجدول رقم 02 يمثل: شكل تقديم البرنامج المسائية على قناة الجزيرة:

النسبة المئوية %	التكرار	شكل تقديم البرنامج
15.79	12	في الاستوديو
40.79	31	عبر الاقمار الاصطناعية
18.42	14	عبر الهاتف
25.00	19	عبر السكايب
100	76	المجموع

تشير بيانات الجدول في الأعلى إلى شكل تقديم برنامج المسائية على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تحصلت "عبر الأقمار الاصطناعية" على أعلى نسبة قدرت بـ 40.79 % ، تليها في المرتبة الثانية "عبر السكايب" بنسبة 25%، أما ثالثا "عبر الهاتف" بنسبة 18.42 %، وأخيرا "في الاستوديو" سجلت ادنى نسبة قدرت بـ 15.79%.

عادة ما تستقبل وسائل الإعلام في برامجها مجموعة من الضيوف المختصين في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية... على حسب القضايا المطروحة للنقاش، ففي الماضي كان على الضيف أن يحضر الى الاستوديو لمناقشة المواضيع، أما في عصر تكنولوجيا الاتصال أصبح بإمكان الضيوف أن يشاركوا في البرنامج عن بعد من خلال الوسائل المذكورة سلفا. فبالنسبة لبرنامج المسائية على قناة الجزيرة تحصل وسائل الاتصال " الاقمار الاصطناعية" و" السكايب" على نسب عالية له دلالات عديدة، فأغلب الضيوف الذين شاركوا في البرنامج يعتبرون من النشطاء الحقوقيين والسياسيين المدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وكذا المعارضين للأنظمة العربية وخاصة النظام السعودي الذين يعيشون في المنفى وهذا ما يظهر توجه القناة الداعم لحرية الرأي والتعبير في الوطن العربي والعالم وكذا معارضتها لكل ما يمس بإنسانية وحرية الصحفي.

1-2/ الجدول رقم 03 يمثل: القوالب الفنية الصحفية في برنامج المسائية:

النسبة المئوية %	التكرار	القوالب الفنية الصحفية
56.25	18	خبر
28.12	09	تقرير
15.63	05	انفوغراف
100	32	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن "الأخبار" في البرنامج طغت على مجمل القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج بنسبة بلغت 56.25 %، في حين أن "التقرير" بلغت نسبته 28.12 %، وبالنسبة "للانفوغراف" فقد أتى بنسبة 15.63 %.

ومن خلال ما قدم آنفا يظهر أن "الخبر" هو الحاصل على أعلى نسبة وهذا أمر منطقي كون ان قوام البرنامج عرض للأخبار قبل عملية التحليل و المعالجة وهذا ما نلمسه في تحليلنا للحلقات محل الدراسة، أما فيما يخص "التقرير" الذي تعتمد عليه مختلف البرامج في الإحاطة بالقضايا المطروحة للنقاش، ففي الحلقة التاسعة (أنظر الجدول رقم 1) عرض برنامج المسائية تقريرا مفصلا يظهر فيه وصول طائرة تقل تسعة أشخاص متورطين في قضية خاشقجي، وفي تقرير آخر من أمام منزل القنصل السعودي "محمد العتيبي" الذي طالبت تركيا بتفتيشه، أما بالنسبة للانفوغراف فقد اعتمد عليه برنامج المسائية في استعراض آخر تطورات قضية جمال خاشقجي ففي الحلقة الثالثة (أنظر الجدول رقم 1) من البرنامج تم عرض انفوغراف يوضح آخر تطورات وحيثيات اختفاء خاشقجي واهم تداولته الصحف والمسؤولون وكذا تغريدات النشطاء. بالإضافة الى انفوغراف آخر في الحلقة الثانية عشر احتوى على التبعات الاقتصادية على السعودية وما صاحبه من انسحابات بالجملة من "مؤتمر الاستثمار السعودي ومن الهيئة الاستشارية للموضوع".

1-3/ الجدول رقم 04 يمثل: الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة في برنامج المسائية:

النسبة المئوية %	التكرار	الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة
31.71	26	فيديو حديث / ارشيفي
48.78	40	صور ثابتة حديثة/ ارشيفية
1.22	01	إعادة تمثيل للحادثة
18.29	15	صور جغرافية
00	00	دون صور
100	82	المجموع

% "للصور الثابتة الحديثة و الارشيفية " وبنسبة 31.71 % "للفيديو الحديث والأرشيفي" في المرتبة الثانية، اما ثالثا فجاءت "الصور الجغرافية" بنسبة 18.29%، و"إعادة تمثيل الحادثة" بنسبة 1.22 % وفي الأخير نلاحظ أن "دون صور" لم تسجل أي نسبة.

أهم ما نركز عليه هو دلالات الصور خاصة الصور التي عرضها البرنامج باللون الابيض والاسود في العديد من الحلقات نذكر منها الحلقة السادسة والحلقة العاشرة التي تضمنت صورة للصحفي جمال خاشقجي بالأبيض والأسود دلالة على المستقبل المجهول والضبابي بالنسبة لقضية خاشقجي، إضافة الى أن صورته وضعت في اطار أشبه بالمرآة العاكسة ذات دلالة على أن خاشقجي شخصية تنادي بالحقيقة، بالإضافة الى صورة أخرى تكررت في معظم حلقات البرنامج والتي تعود الى صورة باب القنصلية السعودية بإسطنبول التي أصبحت تحمل العديد من الدلالات، حيث أصبح باب القنصلية رمزا لإخفاء الحقيقة وكنم الاسرار خلف ابواب موصدة وأيضا أصبح رمزا لقمع حرية الصحافة وكذا حرية الرأي والتعبير بشهادة جل معارضي النظام السعودي. كما ونجد أن الفيديو الحديث إما متابعة لتطورات ومجريات التحقيق ومتابعة لحثيات قضيته أو فيديوهات من داخل وخارج القنصلية وما سجلته كاميرات المراقبة من دخول خاشقجي إلى القنصلية والسيارات السوداء المتوقفة أمامها وصولا إلى ما تم تسجيله من فيديوهات تظهر وصول فريق الاغتيال، وكذا بيت القنصل السعودي هذا من جهة، أما من جهة أخرى وفي الفيديو الأرشيفي نلاحظ أن أغلب إن لم نقل كل ما تم تناوله فيه متعلق إما بتصريحات لجمال خاشقجي سابقا في مؤتمرات أو ندوات أو مداخلات، وإما مشاركات ولقاءات في برامج مختلفة كبرنامج المسائية. ففي الحلقة السابعة عشر من البرنامج بث الأخير كلمة لجمال خاشقجي ألقاها خلال مشاركته في منتدى الشرق

المنعقد بإسطنبول تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي فحواها: « لن يحدث اي تغيير في المنطقة العربية من الخارج ولكنه سيحدث من داخلها بسبب أخطاء المستبدين وقلة حكمتهم ». وأهم ما تم ملاحظته أنه رغم تحفظ السلطات التركية عن الإفصاح على نتائج التحقيقات إلا أنه بالاعتماد على التسريبات وبعض المصادر المطلعة أعدت الجزيرة تقريراً يوثق الدقائق الأولى لما حصل لجمال خاشقجي بتقنية "الانيميشن".

1-4/ الجدول رقم 05 يمثل: اللغة المستخدمة في عملية المعالجة في برنامج المسائية:

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية الفصحى	18	40.00
لغة عامية	05	11.11
ترجمة الى العربية	22	48.89
المجموع	45	100

يمثل الجدول أعلاه اللغة المستخدمة في عملية المعالجة في برنامج المسائية ونلاحظ من خلال ما سبق من بيانات أن الترجمة إلى العربية بلغت نسبتها 48.89 %، في حين أن اللغة العربية الرسمية للبرنامج بلغت نسبتها 40 %، وفي الأخير نلاحظ أن اللغة العامية قليلة الاستخدام إذ جاءت بنسبة 11.11 %.

السادسة تكلم الضيف عبر السكايب المحلل السياسي حمزة تكين: التحقيقات مستمرة غدا ربما تتكشف الأمور نتائج التحقيقات ستبين موقف السياسي التركي اتجاه السعودية. كما نلاحظ أن بعض الضيوف الأتراك تكلموا باللغة العربية وهذا ما لمسناه في تصريح مسؤول تركي لمراسل الجزيرة من أمام القنصلية يوضح فيه ان جمال خاشقجي لم يخرج من القنصلية. إضافة الى ضيف عبر الاقمار الاصطناعية المحلل السياسي التركي أقطاي يلمز الذي تكلم أيضا باللغة العربية الفصحى وهذا يحمل العديد من الدلالات منها قرب تركيا من المنطقة العربية ومتابعتها لآخر التطورات السياسية في الوطن العربي.

أما الترجمة الى اللغة العربية ظهرت من خلال ضيوف البرنامج وتصريحات المسؤولين ممن يتكلمون اللغات الاجنبية "الانجليزية التركية والفرنسية والألمانية". وظهر ذلك من خلال ما عبر عنه السيناتور "بيرني ساندرز": حيث طالب بكشف الحقيقة ما حدث لجمال خاشقجي ومحاسبة أي ضالع في قضيته، كما قال "كارل باكلي" محامي وخبير في القانون الدولي بأنه: علينا أن نترب نتائج التحقيق. أما من جانب اللغة العامية كما صرحت

"هيومن رايتس ووتش" حيث دعت إلى إدانة أسلوب البلطجة، رغم أن الأخيرة ليست كلمة عامية إلا أنه من غير العادة أن تستعمل هذه الكلمة في وصف الدول.

1-5/ الجدول رقم 06 يمثل: تغطية أو معالجة وقوع الحدث حسب الزمن في برنامج المسائية:

النسبة المئوية %	التكرار	تغطية أو معالجة وقوع الحدث حسب الزمن
46.66	21	عاجل
40.00	18	ورد اليوم
6.67	03	ورد بالأمس
6.67	03	سيرد مستقبلا
100	45	المجموع

يوضح الجدول السابق البيانات المتعلقة بتغطية أو معالجة الحدث حسب الزمن في برنامج المسائية، فتوالي الأحداث وتنوعها بالإضافة إلى تجدها أفرز لنا أحداثا "عاجلة" لمسناها في برنامج المسائية بنسبة بلغت 46.66 % تليها ثانيا "ورد اليوم" بنسبة بلغت 40 % في حين لمسنا تساويا في النسب بين ما "ورد بالأمس" و"سيرد مستقبلا" بنسبة 6.67 % لكل منهما.

يعالج برنامج المسائية العديد من القضايا و المواضيع التي قد تكون عاجلة أو حدثت بالأمس أو سترد مستقبلا ومن الاحداث العاجلة التي عالجتها المسائية نذكر: ما أورده المسائية في الحلقة الرابعة عشر عن: مصدر في مكتب المدعي العام للجزيرة: الفحص الاولي للقنصلية السعودية أظهر أدلة بارزة على مقتل خاشقجي رغم محاولة إخفاء الادلة وفي عاجل آخر في الحلقة الثامنة : وزير الدفاع الأمريكي ووزير الخارجية الأمريكية يتابعان قضية جمال خاشقجي عن كذب. أما فيما يخص ما ورد اليوم فإن البرنامج كل ما يرد في اليوم ليبت في آخر النهار. وأما بالنسبة لما سيرد مستقبلا فقد ظهر ذلك في الحلقة الثانية من خلال تساؤل المذيع هل سنرى جمال بصحة و عافية ويعود إلى أسرته؟ وظهر في سؤال المذيع لاحد الصحفيين الاتراك في الحلقة العاشرة ما الجديد في عنوان صحيفتكم؟.

ج/ تحديد الفئات من حيث المضمون:

2-1/ الجدول رقم 07 يمثل: أهم الموضوعات التي تناولها برنامج المسائية:

فئات الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %
إنسانية	03	16.67
سياسية	08	44.44
أخلاقية	01	5.55
حرية الصحافة	03	16.67
اقتصادية	03	16.67
المجموع	18	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التي تناولها برنامج المسائية، إذ أن قضية خاشقجي المطروحة للنقاش في برنامج المسائية مفعمة بجوانب مستها هذه القضية حيث تنوعت الحلقة باختلاف زاوية تناول الموضوع، إذ بلغ "الجانب السياسي" فيها 44.44 % أي بنسبة أكبر، لتليه "الجوانب الإنسانية، حرية الصحافة والاقتصادية" بنسب بلغت 16.67 % لكل منهم، وبنسبة 5.55 % يأتي "الجانب الأخلاقي" في الأخير بنسبة أقل مما سبق.

تضع وسائل الاعلام القضايا التي تعالجها في مجموعة من الاطر تسهل عليها عملية المعالجة حيث قام برنامج المسائية بوضع قضية جمال خاشقجي في الجانب السياسي بالدرجة الأولى لأن قضيته معقدة، فقبل حدوث كل هذا كان هناك توتر في العلاقات بين السعودية وتركيا، وتجلي ذلك من خلال ما احتوته المناقشة في البرنامج من مصطلحات سياسية ودبلوماسية، فقد تضمنت الحلقة الثانية "ازمة دبلوماسية، تأزم العلاقات، رد دبلوماسي، خلل في العلاقات الدبلوماسية، توتر دبلوماسي" وفي الحلقة الرابعة أكد فيه الضيف "حمزة تكين" انه لم تغادر أي حقيقة دبلوماسية الأراضي التركية، أما في الحلقة الخامسة نجد مصطلحات "تهديد الأمن القومي التركي، علاقات دبلوماسية وسياسة دولية"، وفي الحلقة السادسة عشر أكد أيضا الضيف محمد الشرقاوي أن بن سلمان ليس لديه شرعية دستورية ونجد أيضا مصطلح "حصانة دبلوماسية". أما الجانب الإنساني وفي الحلقة الرابعة عشر نرى تصريحاً بان القضية أصبحت قضية علمية نمس بحصانة الصحفيين وحرمة الأرواح، ونرى أيضا تأكيدا من الضيف الأستاذ عبد العزيز المؤيد حينما قال أنه هناك تفاوض على روح المرحوم جمال خاشقجي من أشخاص لا يقيمون أي وزن

للحياة البشرية. أما مجال حرية الصحافة فمن الطبيعي أن يكون له حيز في نوع من القضايا ففي الحلقة السادسة تحدث الرئيس التركي أردوغان عن اختفاء أو قتل الصحافي جمال خاشقجي ووصفه بأنه مدافع عن حريات الرأي وفي نفس الحلقة " مقرر الامم المتحدة بشأن حرية الرأي للجزيرة: يجب إجراء تحقيق دولي ومستقل بشأن خاشقجي"، في نفس السياق وفي الحلقة الثانية عشر أكدت مدير صندوق النقد الدولي "كريستين لاغارد" أن حقوق الإنسان وحرية الإعلام أمران أساسيان. أما من الجانب الاقتصادي فقد تجلّى في الحلقة العاشرة من طرف الناشطة الحقوقية ميديا بينجامين حيث تحدثت عن إيقاف صفقات السلاح ومقاطعة الحكومة السعودية وفي نفس الحلقة تم ذكر مصطلحات " بيع الاسلحة ومبدأ الربح والخسارة" وصرح السيناتور الامريكى الجمهوري: لن يمرر أي مبيعات أسلحة للسعودية وأن مقتل خاشقجي يثير غضب الكونغرس وتحدث أحد الضيوف في شكل تساؤل هل قوة النفط تنتصر على العدالة و الشفافية، كما لاحظنا أن القضية طالت حتى مؤتمر الاستثمار السعودي "كما في الحلقة الثانية عشر" إذ توالى المقاطعات والانسحابات من طرف عديد الأطراف الفاعلة والشركات الإعلامية الضخمة وصحفيين ورجال أعمال، وفي "الحلقة الثانية عشر" أظهر البرنامج التبعات الاقتصادية أخرى كإلغاء الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون" مالك شركات "فيرجين" مشروعين للسياحة مع السعودية بقيمة مليار دولار.

2-2/ الجدول رقم 08 يمثل: المصادر المعتمدة في برنامج المسائية:

المصادر	التكرار	النسبة المئوية %
وكالة رويترز	12	6.78
وكالة الاناضول	01	0.56
مصادر تركية	25	14.12
مصادر سعودية	07	3.95
مراسلون	16	9.05
تصريح مسؤولين	34	19.21
قنوات عالمية	13	7.34
صحف ومجلات عالمية	38	21.48
مصادر اخرى	31	17.51
المجموع	177	100

يمثل الجدول أعلاه المصادر المعتمدة في برنامج المسائية حيث رجعت النسبة الأكبر "للصحف والمجلات العالمية" بنسبة 21.47 %، تليها تصريحات المسؤولين بنسبة 19.21 %، كما سجلنا نسبة 17.51 % التي تعود إلى المصادر الأخرى، أما بالنسبة لمصادر تركية فقد سجلت نسبة 14.12 %، ليأتي بعدها مراسلو القناة بنسبة 9.05، وفي سياق القنوات العالمية فقد تم تسجيل نسبة قدرت بـ 7.34 %، وكالة رويترز هي الأخرى كانت حاضرة حيث سجلنا نسبة 6.78 % والتي تعود لذات الوكالة، وما قبل الأخير بنسبة 3.95 % سجلت للمصادر السعودية، كما تم تسجيل نسبة بلغت 0.56 % كآخر نسبة سجلت في سياق المصادر المعتمدة في برنامج المسائية.

من خلال ما تقدم من معلومات، نلاحظ أنه للصحف والمجلات العالمية دور كبير في قضية خاشقجي وهذا يتجلى في تنوع هاته الصحف من محلية وعالمية، بالإضافة إلى تغطيتها المتواصلة لكل ما يجد في ذات القضية. نذكر في مقدمة هاته الصحف صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكيتين، ففي الحلقة الثانية عشر ذكرت صحيفة واشنطن بوست أنه في الأشهر التي سبقت اغتيال خاشقجي قال الأخير لأصدقائه أنه تلقى مكالمات من مسؤول سعودي كبير حثه على إنهاء المنفى الاختياري والعودة إلى الرياض، وفي الحلقة الخامسة عشر

قالت نيويورك تايمز أن السعودية ستعلن أن خاشقجي قتل بالخطأ في إطار تحقيقات مخبرانية. وفي الحلقة الثانية عشر أيضا ذكرت مجلة إيكونوميست أنه لو ظهر أن خاشقجي قتل قصدا أو أثناء محاولة اختطاف فاشلة، فإن هذا سيزيد من تقوية الإحساس أن ولي العهد والحاكم الفعلي ليس مصلحا. وفي سياق المصادر التركية كشف مصدر أممي تركي للجزيرة في الحلقة الثامنة عشر عن تفاصيل جديدة حول الاغتيال وكذا تقطيع جثمان خاشقجي ومكان الاغتيال وأيضا مباشرة صلاح الطيقي (طبيب تشريح سعودي) تقطيع الجثة عقب الاغتيال في ظرف 15 دقيقة ومباشرة تغليفها بعد تقطيعها، وفي نفس السياق وفي الحلقة السادسة عشر ما أورده برنامج المسائية عن صحيفة نبي شفق التركية التي أعلنت حصولها على تسجيلات صوتية تكشف تفاصيل تعذيب وقتل خاشقجي وأن العملية تمت بحضور القنصل السعودي محمد العتيبي إذ أن الأخير طلب من فريق القتل الخروج فقالو له: لو تريد العيش فاصمت، أما في سياق المصادر السعودية فقد أوردت الجزيرة في الحلقة الثامنة عشر توضيحا من شبكة MBC نقلا عن مسؤولين أمريكيين أنها تستبعد ضلوع محمد بن سلمان في الجريمة، ونوه إلى أنه على الرغم من أن السعودية طرف أساسي وفاعل في القضية إلا أن برنامج المسائية وقناة الجزيرة عامة لم يعتمدوا عليها كمصدر في استيفاء المعلومات والأخبار، ذلك أن السعودية وجل وسائل إعلامها كانوا إما معارضين لخاشقجي أو أنهم لم يتبنوا القضية أصلا واكتفوا بنقل الأخبار مجردة واعطاء تصريحات متناقضة وعدم التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى وكذا مع القضية بشأن جدي من ناحية التحقيقات. من أهم القنوات العالمية نجد شبكة BBC البريطانية إذ قالت أن بريطانيا والولايات المتحدة ينويان مقاطعة مؤتمر استثماري بالسعودية، على أعقاب الاتهامات التي وجهت للجانب السعودي بأنه المتهم الرئيس في القضية وكذا في إطار تضيق الخناق سياسيا واقتصاديا عليها من أجل الكشف عن الوجه الحقيقي وإظهار الحقيقة. كما أن للجزيرة شبكة مراسلين تعتمد عليهم في استقصاء كل ما هو جديد وهذا ما اعتمدته في قضية اغتيال خاشقجي حيث ذكر مراسل الجزيرة عبر الأرقام الاصطناعية عمر دياب انه قد دخلت 3 سيارات سوداء تحمل أرقاما خاصة إلى القنصلية وتحمل 10 أشخاص حيث رفض هذا الفريق الإدلاء بأي تصريحات، وفي نفس السياق ذكر المراسل حسام يحيى للجزيرة أنه تم إحضار كلاب بوليسية وأن مراقبين أترك يستكملون التفتيش وكذا العثور على عينات في منزل القنصل السعودي وتلميح بمطابقتها مستقبلا وأيضا استعمال الأضواء البنفسجية المتوهجة والتي لها قدرة على الكشف على بروتين يخلفه الدم وأضاف أنه لم يتم التصريح عن ما تم التوصل إليه جراء ذلك. أما بالنسبة لتصريحات المسؤولين ما أورده البرنامج من تصريح للمتحدثة باسم المفوضية الأوروبية التي صرحت بأن الاتحاد الأوربي يدعم بشكل كامل تشكيل

لجنة تحقيق للكشف عن ملابسات اختفائه، كما صرح وزير الخارجية الألماني للجزيرة بان الأخير يتوقع حلا سريعا لقضية اختفاء خاشقجي.

2-3/ الجدول رقم 09 يمثل: الأطراف الفاعلة في القضية:

الأطراف الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية %
السعودية	107	38.49
تركيا	107	38.49
الولايات المتحدة	30	10.79
المنظمات الحقوقية العالمية	13	4.68
أطراف اخرى	21	7.55
المجموع	278	100

من خلال ما سبق من بيانات في الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر الأطراف الفاعلة في القضية هما "السعودية" و"تركيا" إذ تم تسجيل نسبة 38.49 % لكل من الجانبين وتأتي بعدهما "الولايات المتحدة الأمريكية" كطرف ثالث بنسبة بلغت 10.79 %، كما سجلنا في سياق الأطراف الفاعلة "أطراف أخرى" دخلت الخط بنسبة بلغت 7.55 %، وفي الأخير تم تسجيل نسبة 4.68 % والتي ترجع إلى "المنظمات العالمية".

إن أي قضية لا بد وأن تتدخل فيها مجموعة من الاطراف والمتغيرات، وفي قضية خاشقجي نجد الطرفين الفاعلين والاساسيين هما السعودية و تركيا وهذا أمر منطقي كون أن السعودية المتهم الاول في قضية اغتياله، وأن تركيا هي الارض التي حدث فيها الاغتيال بالإضافة الى الجانب الكبير من التحقيقات وقع على كاهل السلطات التركية، ونجد الولايات المتحدة كطرف ثالث في القضية إذ يرجع ذلك الى أن خاشقجي عاش فيها وعمل في صحيفة أميركية، أما بالنسبة للمنظمات فتمثل في " المنظمة العربية لحقوق الانسان، الامم المتحدة، مراسلون بلا حدود، هيومن رايتس ووتش، منظمة العفو الدولية، جمعية بيت الاعلاميين العرب، منظمة صحافيون بلا حدود، الاتحاد الاوروي، البرلمان الأوروبي" أما أطراف أخرى فتمثل في تعليق الزيارات السياسية مع الرياض من طرف فرنسا، هولندا وبريطانيا وأيضا البيان المشترك بين فرنسا، ألمانيا وبريطانيا يطالبون فيه السعودية بتحقيق شفاف وعاجل في القضية.

2-4/ الجدول رقم 10 يمثل: موقف القناة من قضية جمال خاشقجي:

الموقف	التكرار	النسبة المئوية %
مؤيد	09	50
محايد	09	50
معارض	00	00
المجموع	18	100

تشير بيانات الجدول السالف إلى موقف البرنامج خاصة والقناة عامة من قضية جمال خاشقجي حيث بلغت نسبة "التأييد" به 50 % بالتساوي مع موقف "المحايد" في حين لم يتم تسجيل أي نسبة مئوية تذكر بالنسبة لموقف "معارض".

من المعروف أن وسائل الاعلام يجب أن تكون حيادية في معالجة القضايا لكن ما نلاحظه اليوم أنه من الصعب أن نجد وسيلة إعلامية حيادية وذلك راجع للعديد من الاعتبارات والمتغيرات، فبالنسبة لقضية جمال خاشقجي نجد أن برنامج المسائية كان حياديا في الحلقات الاولى فقد كانت المعلومات قليلة وأحيانا غير مؤكدة إضافة الى تحفظ المذيع على بعض تصريحات الضيوف حتى وقت المعالجة كان قصيرا إضافة غياب ملامح القضية في المراحل الاولى وليست الملامح فقط بل حتى الاتجاهات في حد ذاتها التي توحى بتحفظ البرنامج تجاهه في المراحل الأولى للمعالجة فقط، أما في الحلقات الأخيرة من الدراسة بدأ تباين في موقف البرنامج من القضية إذ تم تخصيص حيز أكبر للقضية على حساب قضايا أخرى، وكذا تخصيص معدات ووسائل وتجهيزات وكذا استوديوهات للتحليل ومناقشة القضية بالإضافة إلى شبكة مراسلين من قلب الحدث ينقلون كل ما يجد في الساحة، ولا ننسى استضافة البرنامج لشخصيات سياسية وإعلامية ومعارضين للأنظمة البيروقراطية، بالإضافة إلى تكريس القناة لمبدأ حرية الصحافة وحقوق الإنسان من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعدها مراكز الجزيرة كمركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان. كما لا يخفى علينا المطالبات الواسعة من البرنامج ومن الضيوف وأيضا دعم المطالب العالمية بشأن القضية وغيرها الكثير من المطالب والإثباتات التي تؤكد تأييد البرنامج لقضية جمال خاشقجي.

2-5/ الجدول رقم 11 يمثل: الهدف من معالجة القضية:

الهدف	التكرار	النسبة المئوية %
التعريف بالقضية	04	3.28
متابعة تطورات القضية	58	47.54
مناقشة وتقديم الحلول	19	15.57
تحديد الاسباب	07	5.74
جذب اهتمام المنظمات العالمية	27	22.13
تحديد سيناريوهات	07	5.74
أهداف أخرى	00	00
المجموع	122	100

يوضح الجدول السابق الهدف من معالجة البرنامج للقضية حيث لمسنا النسبة الأكبر في جانب "متابعة تطورات القضية" إذ بلغت 47.54 %، في حين أن "جذب اهتمام المنظمات العالمية" بلغت نسبتها 22.13 %، وقد تم تسجيل نسبة قدرت بـ 15.57 % من جانب "مناقشة وتقديم الحلول"، كما تحصلنا على نسبة 5.74 % من جانب "تحديد الأسباب" بالتوازي مع "السيناريوهات"، وفي سياق "التعريف بالقضية" جاءت نسبتها بواقع 3.28 %، أما من جانب "الأهداف الأخرى" لم يتم تسجيل أي نسبة.

لكل برنامج مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها من خلال معالجته للقضية، ففي برنامج المسائية حددنا مجموعة من الأهداف ونذكر: التعريف بالقضية فقبل عملية المعالجة يجب التعريف بالقضية ويظهر ذلك في الحلقات الأولى حيث عرف برنامج المسائية بجمال خاشقجي ففي الحلقة السادسة قام البرنامج بإعداد تقرير بعنوان لحظة من حياة الصحافي جمال خاشقجي وأبرز المحطات والمواقف في حياته، وبما حدث له داخل القنصلية مع إعادة المعلومات مع الصور لترسيخ القضية، وفي هذا الصدد يقول باتريك شامبان « إن الصحافيين لا يخترعون دون شك المشكلات التي يتحدثون عنها من لا شيء، حتى أنهم يستطيعون الظن ومعهم بعض الحق بأنهم يسهمون في التعريف بالك المشكلات ووضعها كما يقال على بساط البحث العلني». ⁷⁵

⁷⁵ بيير بورديو (مرجع سبق ذكره)، ص 93.

أما بالنسبة لمتابعة تطورات القضية فيظهر ذلك من خلال متابعة آخر تصريحات المسؤولين، آخر ما صرحت به السلطات التركية، آخر ما تناولته الصحف والقنوات العالمية. أما بالنسبة "المناقشة وتقديم الحلول" فتظهر من خلال المصطلحات التي ذكرها الضيوف وتصريحات المسؤولين والمنظمات الدولية "نطالب بتحقيق مستقل، كشف ملاسبات القضية..."، وفي تحديد الأسباب كما ذكر المعارض السعودي يحيى عسيري من لندن في "الحلقة الثانية عشر" عندما قال « محمد بن سلمان كان يدفع المليارات لتحسين صورته أمام العالم وجمال خاشقجي بمقال واحد يفسد كل ذلك». كما أن القضية أخذت اهتمام كبريات المنظمات العالمية ومنها: مقرر الأمم المتحدة بشأن حرية الرأي للجزيرة: « يجب إجراء تحقيق دولي ومستقل بشأن خاشقجي». أما بالنسبة للسيناريوهات فقد تم مناقشتها مع مجموعة من الضيوف إذ أن أحدهم حدد سيناريوهين لقضية خاشقجي، السيناريو الأول أنه قد تم قتله، أما السيناريو الثاني انه قد تم اختطافه ونقله إلى السعودية، ويظهر كذلك في قول المذيع "إذا ثبتت جريمة القتل، إذا ثبت، إذا أكد...".

2-6/ الجدول رقم 12 يمثل: القيم المتضمنة في البرنامج:

القيم	التكرار	النسبة المئوية %
إظهار الحقيقة	17	36.17
حرية الرأي والتعبير	11	23.4
تحقيق العدالة	19	40.43
المجموع	47	100

تشير بيانات الجدول الماضي إلى القيم المتضمنة في برنامج المسائية حيث أن "تحقيق العدالة" سجلت كأعلى نسبة بواقع 40.43 %، وثانياً "إظهار الحقيقة" بنسبة بلغت 36.17 %، وأخيراً "حرية الرأي والتعبير" سجلت بها نسبة 23.4 %.

تحمل البرامج التلفزيونية مجموعة من القيم تحاول تكريسها وإظهارها في معالجة القضايا ويحمل برنامج المسائية مجموعة من القيم نذكر منها: أولاً إظهار الحقيقة تجلت في الحلقة الثالثة حيث قالت وسائل إعلام تركية أن وزير الخارجية التركي استدعى السفير السعودي وطالبه بإيضاحات حول اختفاء خاشقجي عقب دخوله الى القنصلية السعودية بتركيا قبل يومين، وفي الحلقة الرابعة عشر ذكر الضيف "رسول توسون" أنه على تركيا أن تقدم

الأدلة والبراهين من التحقيقات التي تحصلت عليها إلى من يطلبها سواء السعودية أو الجهات الدولية، كما ظهرت على شكل مصطلحات في الحلقات التاسعة والعاشر " إظهار الحقيقة، الكشف عن مصيره... ". وفي سياق حرية الرأي والتعبير يتجلى ذلك في الحلقة السادسة من خلال تصريح للرئيس التركي: " خاشقجي مدافع عن حريات الرأي "، وكذلك ما قيل في الحلقة الثانية عشر حول أن الشعب لا يملك حرية التعبير عن الرأي في إشارة إلى الانتهاك الصارخ لحرية التعبير. أما من جانب تحقيق العدالة فيظهر ذلك في الحلقة العاشرة من خلال بيان لنواب أوروبيون: إذا ثبت ضلوع عملاء سعوديين في اختفاء و قتل خاشقجي فينبغي محاسبة الكيانات الحكومية والافراد، وفي الحلقة الرابعة عشر "السي أن أن" تقول أن التقرير السعودي سيخلص إلى أن عملية قتل خاشقجي تمت بدون تصريح وأن المتورطين سيحاسبون".

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة:

1- ركز برنامج المسائية في قضية جمال خاشقجي على الجانب السياسي بصفة أكبر وهذا أمر متوقع، كون هذه القضية تداخلت فيها العديد من المتغيرات السياسية حيث كانت أهم المواضيع التي تم تناولها في الحلقات ذات طابع سياسي ويتجلى ذلك: في غنى البرنامج بالمصطلحات السياسية "كالأزمة الدبلوماسية، تأزم العلاقات، خلل في العلاقات الدبلوماسية، توتر دبلوماسي، تهديد الأمن القومي التركي..."، ونلاحظ أيضاً أنه وقبل اغتياله كان هناك صراع من ناحيتين: أولاً ما بين جمال خاشقجي والنظام السعودي خاصة ولي العهد محمد بن سلمان وهذا راجع لانتقاد خاشقجي سياسات ولي العهد داخل المملكة وكذا في إقليمها بالإضافة قمعه لحرية الرأي والتعبير، هذا ما خلق شرخاً كبيراً بينهما وتعرض خاشقجي لتهديدات من ولي العهد، أما الصراع الثاني بين تركيا والسعودية ويتجلى في توتر العلاقات، وما زاد الطين بلة هو وقوع جريمة شنعاء على أراض تركية في حق مواطن أعزل أدى هذا إلى إثارة حفيظة الأتراك.

2- اعتمدت قناة الجزيرة على العديد من المصادر للحصول على المعلومات: من وكالات أنباء ومراسلين وصحف ومجلات علمية ومصادر أخرى، وفي دراستنا هذه فقد اعتمد برنامج المسائية بالدرجة الأولى على الصحف والمجلات العالمية نذكر منها: صحيفتا نيويورك تايمز و واشنطن بوست الأمريكيتين، أما بالنسبة لتصريحات المسؤولين فنجد تصريحات لمسؤولين من تركيا، السعودية، أمريكا ودول أخرى. وأهم ما نلاحظه بالرغم من أن السعودية الطرف الأساسي في القضية إلا أن الجزيرة لم تعتمد عليها بشكل كبير كمصدر للقضية وذلك راجع إلى عدم تقديمها لمعلومات في المرحلة الأولى وكذا تضارب التصريحات.

3- من خلال تحليلنا للجدول تبين لنا أن أكثر الاطراف الفاعلة في القضية هما السعودية و تركيا، ذلك أن السعودية المتهم الأول في القضية وتركيا هي الارض التي وقع عليها الاغتيال، ولاحظنا دخول أطراف ودول أخرى كالولايات المتحدة وأيضاً المنظمات الحقوقية العالمية التي دعمت قضية خاشقجي وطالبت بإظهار الحقيقة.

4- لاحظنا أن المعالجة في الحلقات الأولى كانت محايدة نظراً للغموض الذي أحاط بالقضية بسبب قلة المعلومات الحقيقية وكثرة التأويلات، أما الحلقات الأخيرة فقد دعمت فيها القناة قضية جمال خاشقجي من خلال مطالبته بإظهار الحقيقة إضافة إلى الجهود التي تقوم بها الجزيرة في سبيل دعم حرية الرأي والصحافة وحقوق الإنسان وهذا ما كان ينادي به جمال خاشقجي.

- 5- تمثلت الأهداف التي دأب برنامج المسائية على تحقيقها في التعريف بقضية خاشقجي ومتابعة آخر التطورات المتعلقة بها بالإضافة لتحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها وكذا تحديد السيناريوهات .
- 6- يكرس البرنامج مجموعة من القيم تمثلت في: إظهار الحقيقة، تحقيق العدالة وحرية الرأي والتعبير.
- 7- اعتمد البرنامج بشكل أكبر في معالجته للقضية على الأقمار الاصطناعية والسكايب في حين تم الاعتماد في شكل تقديمه على المذيع وضيف في الأستوديو وكذا عبر الهاتف بنسبة أقل.
- 8- اعتمد البرنامج بشكل أساسي في تقديمه على مجموعة من القوالب نذكر منها: الخبر بدرجة أكبر يليه التقرير وفي الأخير الانفوغراف.
- 9- قام البرنامج أثناء معالجته للقضية بإرفاق مجموعة من الصور والفيديوهات تمثلت في: صور أرشيفية لخاشقجي وصور حديثة كصورة باب القنصلية، إضافة إلى فيديوهات أرشيفية لخاشقجي في مؤتمرات وندوات ... وحديثة كحظات دخوله وخروجه من القنصلية، وكذا صور لأماكن مثل القنصلية وبيت القنصل. وأيضا إعادة تمثيل لحادثة الاغتيال.
- 10- من متابعة تفاصيل البرنامج تبين أن الترجمة إلى العربية من لغات أخرى كاللغات الإنجليزية، التركية، الفرنسية وغيرها، أما اللغة المحور في البرنامج هي اللغة العربية كما لاحظنا أنه توجد بعض اللغات العامية التي أدرجت في البرنامج.
- 11- لاحظنا أن برنامج المسائية تغلب عليه الأخبار العاجلة نسبة أكبر، ثم أحداث اليوم التي تبث آخر النهار، إضافة إلى ما سيرد مستقبلا من خلال تساؤلات المذيع.

خاتمة

نحن نعيش في عالم مليء بالأحداث المتسارعة والمتداخلة والمعقدة، والتي تقوم بمعالجتها وإظهارها مختلف وسائل الإعلام من خلال برامجها المختلفة في محاولة منها لتكيفها، مناقشتها ومحاولة إيجاد حلول لها، أو على الأقل طرحها للرأي العام المحلي والعالمي.

ولعل أهم قضية شغلت الكثير من وسائل الإعلام العربية والعالمية ومختلف الصحف والمجلات العالمية وجذبت اهتمام بل وتعاطف العديد من شخصيات ومسؤولين كبار وبصفة عامة الرأي العام العالمي وتناولوا قضيته وتبنوها، هي قضية اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي"، أيقونة الإعلام السعودي في العالم لما كان له دور في الساحة العالمية، إذ أنه عمل في عديد القنوات والصحف المحلية والعالمية كما وله آراء ومواقف كثيرة تنادي بحرية الصحافة والرأي والتعبير.

وقد تم اختيار القضية في دراستنا هذه نظرا لمكانتها ووزنها على الساحة الإعلامية والسياسية، وكذا تم اختيار قناة الجزيرة الإخبارية القطرية وبرامجها المسائية. ومما لا يخفى علينا أن أهم قناة تناولت وتبنت وركزت جل مساحتها و استوديوهات للتحليل واستضافت خبراء ومحللين ونشطاء سياسيين وحقوقيين لتغطية قضية الاغتيال هي قناة الجزيرة الإخبارية القطرية.

وقد توصلنا في دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

~ قناة الجزيرة عبر برامجها المسائية كانت قناة داعمة لقضية جمال خاشقجي مناهضة لعملية اغتياله.

~ طالبت قناة الجزيرة وفي عديد المرات بإظهار حقيقة ما جرى له وكشف مصيره وجثته.

~ كما طالبت القناة بمعاينة كل من له يد في قضية اغتياله منددة بما حدث له، كما شددت على كشف حقيقة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والتي رأت بأنه اليد العظمى في قضية الاغتيال.

~ قناة الجزيرة وعبر ميثاقها تؤيد المقولة الخالدة لجمال خاشقجي والتي تنص على "قل كلمتك وامش"، نظرا لتكرارها لمقولته.

~ أفراد الجزيرة مساحة كبيرة لقضية اغتيال خاشقجي وتخصيص حيز زمني ومكاني كبير لها، من أهدافه تحريك الرأي العام نحو القضية وجذب اهتمام كبريات المنظمات العالمية، وتأييد حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي خاصة والعالم عامة.

في الأخير، ومن هذا المنبر فإننا نوصي بالمزيد من الدراسات في مجال تحليل المضمون وبخاصة مضمون البرامج التلفزيونية لما له من أهمية بالغة في الدراسات الإعلامية، لأن دراسة مخرجات وسائل الإعلام تمكننا من فهم طريقة عمل وسائل الإعلام والتغيرات الحاصلة فيها إضافة إلى الكيفيات التي تقوم بها هذه الوسائل لمعالجة مختلف القضايا.

توصيات الدراسة:

- زيادة الاهتمام بدراسات تحليل المضمون خاصة بالبرامج التلفزيونية لفهم طريقة عمل وكيفيات بث هذه البرامج.
- إثراء الرصيد الفكري وزيادة الدراسات في مختلف المجالات خاصة المجالين السياسي والإعلامي لأن هذا ما يعبر عن واقعنا المعاش في العالم العربي، وكذا من الممكن أن في التغيير المرجو.
- التوجه في دراسات الوسائل الإعلامية إلى قناة الجزيرة، القناة التي أسكتت العالم عبر تغطياتها وبرامجها واحتلالها العالم بفروع في كل شبر من الأرض تقريبا إضافة إلى وصولها السريع لمشاهديها حول العالم وكذا شموليتها بالتوازي مع تعمقها في معالجة كل ما يطرح من مواضيع.
- تكريس مبدأ الجزيرة وشعارها "الرأي والرأي الآخر" في وسائل الإعلام لما له من وقع إيجابي، من اضافة لطابع المهنية والمسؤولية على هاته الوسائل من جهة وكسب المصداقية والمكانة في سباق الأخبار من جهة أخرى، إذ يجب أن لا تتحيز الوسيلة إلى أيديولوجيات سطرتها وراء قناع واجهته بيضاء ذا خلفية سوداء.

قائمة المصادر

والمراجع

(أ) - المراجع باللغة العربية:

أولاً - المعاجم والقواميس:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ترجمة خالد رشيد القاضي، ج9/8، دار الأبحاث، ط1، 2008.
- 2- أحمد عابد وآخرون، معجم عربي أساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، ج9، دار احياء التراث العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1999.
- 4- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2014.
- 5- معجم المعاني الجامع: معجم عربي-عربي.
- 6- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس .

ثانياً - الكتب:

- 1- بيير بورديو، التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الجامعية، ط1، دمشق، سوريا، 2004.
- 2- بيير بورديو، بؤس العالم رغبة الاصلاح، ترجمة محمد صبح، ج1، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق سوريا، 2010.
- 3- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار حامد، ط1، عمان، الاردن، 2015.
- 4- رحيم مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، مصر، 2002.
- 5- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، جامعة -7- أكتوبر، ط1، ليبيا، 2008.
- 6- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
- 7- فادية سعيد عيشور و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجليل للنشر والتوزيع، 2017.
- 8- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 1998.

9- نسرین محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2012

10- عبد الحافظ عواجي صلوي، أسامة بن مساعد الحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 2012.

11- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.

ثالثاً- الأطروحات والمذكرات:

1- أسماء زهري، احترافية المعالجة الإعلامية للأحداث بقناة "الشروق الاخبارية" برنامج "هنا الجزائر" أمودجا، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، عدد 47، جوان 2017.

2- نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة، دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، - كلية العلوم السياسة والإعلام، جامعة الجزائر-3، 2012.

3- رميسة وادفل، المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة ، دراسة تحليلية لعينة من نشرات "الإشارة الأولى"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي، السنة الجامعية: 2016 / 2017.

4- عادل خالد الكساسبة، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر 2011-2014، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2015.

5- عبد الله عمر اسماعيل شكشك، تقييم تغطية قناة الجزيرة للثورات العربية المعاصرة من وجهة نظر النخبة السياسية في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية في أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين، 2014.

6- شيماء الهواري، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، يناير 2018.

7- محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

8- عزالدين الحمزة، استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والإشباع المتحققة من ذلك، دراسة ميدانية ب-جامعة تبسة - مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل. م .د"، تخصص

وسائل الإعلام والمجتمع، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2016/2015.

9- عائشة بن عمرة، قضايا المرأة العربية في البرامج التلفزيونية العربية، دراسة تحليلية لمضمون برنامج كلام نواجم في قناة MBC1، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

10- خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار، دراسة تحليلية وصفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي، 2015، 2016.

خامسا - المجالات:

1- عمر أبو عرقوب، ما بين الرأي والدعاية ... أين الصحافة؟ مجلة الصحافة س4، العدد 12، معهد الجزيرة للإعلام، 2019.

2- خيرى تشيتينكوش وآخرون، جمال خاشقجي جريمة قتل، زاهر صوفوأوغلو - عاشور جوخادار، منشورات وكالة الأناضول، أنقرة، يناير، 2019.

3- تقارير، جمال خاشقجي، المثقف والفصل الأخير الذي لم يكتبه...! مركز الجزيرة للدراسات، 15 أكتوبر 2018.

4- مجلة الصحافة، قل كلمتك وامش-جمال خاشقجي-، السنة الثالثة، العدد 11، معهد الجزيرة للإعلام، 2018.

5- تقدير موقف: اغتيال جمال خاشقجي، القضية التي تستعصي على التغييب، مركز الجزيرة للدراسات، 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018.

6- غسان أبو حسين، رحلة الجزيرة في طريق وعر، مجلة الصحافة، س1، العدد(3)، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2016.

7- كتيب قناة الجزيرة الإخبارية (بدون معلومات).

8- خالد طه، غرف الأخبار الذكية، مجلة الصحافة، س1، العدد(2)، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2016.

9- عمر أبو عرقوب، ستة أنواع للأخبار الكاذبة في العصر الرقمي، مجلة الصحافة، س4، العدد (13)، معهد الجزيرة للإعلام، 2019.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

- 1- Mubacher. Aljazeera. Net/ Programme/المسائية.
- 2- <https://www.bbc.com/arabic> (موقع بي بي سي عربي).
- 3- <https://www.bbc.com/arabic/inthepress>.
- 4- <https://www.bbc.com/middleast>
- 5- <https://www.aljazeera.net/live>
- 6- <https://institute.aljazeera.net/ar>
- 7- <https://studies.aljazeera.net/ar>
- 8- <https://liberties.aljazeera.com>

(ب)- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Dominique le fur, **Le robert dictionnaire de français- français**, nouvelle édition, Paris, 2011.
- 2- Karl Vick, **The Guardians and the war on truth, Jamal Khashoggi, Person of the year**, Time magazine, Vol 192, Nos 27-28, Dec 24/Dec 31, 2018 .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

1- استمارة تحليل المضمون:

1- أ_ بيانات أولية:

_ اسم البرنامج: 1

_ تاريخ البث: 2

_ مدة ملف قضية خاشقجي: 3

ب_ تحديد الفئات من حيث الشكل:

2- 6 فئة شكل تقديم البرنامج: 7

10

3- 11 فئة القوالب الفنية الصحفية: 12

4- 15 فئة الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة: 16

20

19

5- 21 فئة اللغة المستخدمة: 22

6- 25 فئة تغطية أو وقوع الحدث حسب الزمن: 26

29

ج_ تحديد الفئات من حيث المضمون:

7- 30 الموضوعات التي تناوها برنامج المسائية: 31

35

34

33

8- 36 فئة المصادر المعتمدة: 37

39

38

37

4

3

5

9

8

7

14

13

12

18

17

16

24

23

22

28

27

26

32

31

39

38

37

45 44 43 42 41 40

49 48 47 فئة الأطراف الفاعلة في القضية: 46 -9

51 50

54 53 موقف القناة من قضية جمال خاشقجي: 52 -10

55

59 58 57 فئة الهدف من معالجة القضية: 56 -11

62 61 60

66 65 64 فئة القيم المتضمنة في البرنامج: 63 -12

2- دليل استمارة تحليل المضمون: ويمكن فصله إلى جزئين:

2-1/ بيانات مادة الدراسة:

- تشير الدائرة رقم(01) إلى طبيعة المادة الإعلامية وهي نشرة المسائية بقناة الجزيرة الإخبارية.
- تشير الدوائر من (02) إلى (04) إلى تاريخ بث حلقات المادة الإعلامية (سنة-شهر-يوم).
- تشير الدائرة رقم (05) إلى مدة ملف المعالجة لقضية جمال خاشقجي(المدى الزمني بالدقيقة).

2-2/ بيانات التحليل:

* تحديد الفئات من حيث الشكل:

- يشير المربع رقم(06) إلى فئة شكل تقديم برنامج المسائية على قناة الجزيرة، وتمثل الدوائر من (07) إلى (10): المذيع +حوار مع ضيف في الاستوديو، المذيع +حوار مع ضيف عبر الأقمار الإصطناعية، المذيع +ضيف عبر السكايب وأخيرا مذيع +ضيف عبر الهاتف على التوالي.
- يشير المربع رقم(11) إلى فئة القوالب الفنية الصحفية، وتمثل الدوائر من(12) إلى(14) على التوالي: الخبر، التقرير والانفوغراف⁷⁶ على التوالي.
- يشير المربع رقم(15) إلى فئة الصور المرافقة أثناء عملية المعالجة، وتمثل الدوائر من(16) إلى(20) على التوالي: فيديو حديث/أرشيفي، صور ثابتة حديثة /أرشيفية، إعادة تمثيل للحادثة، صور جغرافية،⁷⁷ بدون صور.
- يشير المربع رقم(21) إلى فئة اللغة المستخدمة، وتمثل الدوائر من(22) إلى(24) على التوالي: اللغة العربية، اللغة العامية، الترجمة إلى العربية.

* نقصد باللغة العامية: مختلف اللهجات العربية بالإضافة ما يستحضره المذيع والضيوف من كلمات خارج السياق، أما الترجمة فهي من اللغات غير العربية إلى العربية.

⁷⁶ الانفوغراف هو: تحويل ومزج لجملة من البيانات والمعلومات النصية إلى صور ورسومات ونصوص، إذ يساعد القارئ على سهولة استيعاب المغزى وبسرعة ويتفاعل معه.

⁷⁷ نقصد بإعادة تمثيل الحادثة هو: الفيديو الذي قامت الجزيرة بإنشائه لمحاكاة حيثيات اغتيال الصحفي جمال خاشقجي بتقنية "الانيميشن"، والصور الجغرافية التي تدل على صور لمناطق كالتفصيلة السعودية بإسطنبول وبيت القنصل السعودي...

- يشير المربع رقم(25) إلى فئة تغطية أو وقوع الحدث حسب الزمن، وتمثل الدوائر من(26) إلى(29) على التوالي: عاجل، ورد اليوم، ورد بالأمس، سيرد مستقبلا.

- يشير المربع رقم(30) إلى أهم الموضوعات التي تناولها برنامج المسائية، وتمثل الدوائر من(31) إلى(35) على التوالي: إنسانية، سياسية، أخلاقية، حرية الصحافة، اقتصادية.

- يشير المربع رقم(36) إلى فئة المصادر المعتمدة، وتمثل الدوائر من(37) إلى(45) على التوالي: وكالة رويترز، وكالة الأناضول، مصادر تركية، مصادر سعودية، مراسلون، تصريح مسؤولين، قنوات عالمية، صحف ومجلات عالمية، مصادر أخرى.

- يشير المربع رقم(46) إلى فئة الأطراف الفاعلة في القضية، وتمثل الدوائر من(47) إلى(51) على التوالي: السعودية، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المنظمات الحقوقية العالمية، أطراف أخرى.

- يشير المربع رقم(52) إلى فئة موقف القناة من قضية خاشقجي، وتمثل الدوائر من(53) إلى(55) على التوالي: مؤيد، معارض، محايد.

*موقف البرنامج خاصة والقناة عامة من قضية خاشقجي بخلاف قضية اغتياله.

- يشير المربع رقم(56) إلى فئة الهدف من معالجة البرنامج للقضية، وتمثل الدوائر من(57) إلى(62) على التوالي: التعريف بالقضية، مناقشة وتقديم الحلول، تحديد الأسباب، جذب اهتمام المنظمات العالمية، تحديد سيناريوهات، أهداف أخرى.

- يشير المربع رقم(63) إلى فئة القيم المتضمنة في البرنامج، وتمثل الدوائر من(64) إلى(66) وهي على التوالي: إظهار الحقيقة، حرية الرأي والتعبير، تحقيق العدالة.



الملحق رقم "02": الشعار الرسمي لشبكة الجزيرة الاعلامية.



الملحق رقم "3": صورة مأخوذة من مجلة الصحافة، رحلة الجزيرة في طريق وعر، العدد (3) 2016 تظهر غرفة الاخبار بقناة الجزيرة لعام 2002.



الملحق رقم "4": صورة مأخوذة من مجلة الصحافة العدد السابق تظهر غرفة تحكم بقناة الجزيرة.



الملحق رقم "05": صورة مأخوذة من مجلة الصحافة، غرف الاخبار الذكية، العدد (2) 2016 تظهر غرفة الاخبار بقناة الجزيرة لعام 2011.



الملحق رقم "06": صورة لجمال خاشقجي مأخوذة من غلاف مجلة التايم الأمريكية، ديسمبر 2018، رشحته ليكون رجل العام.

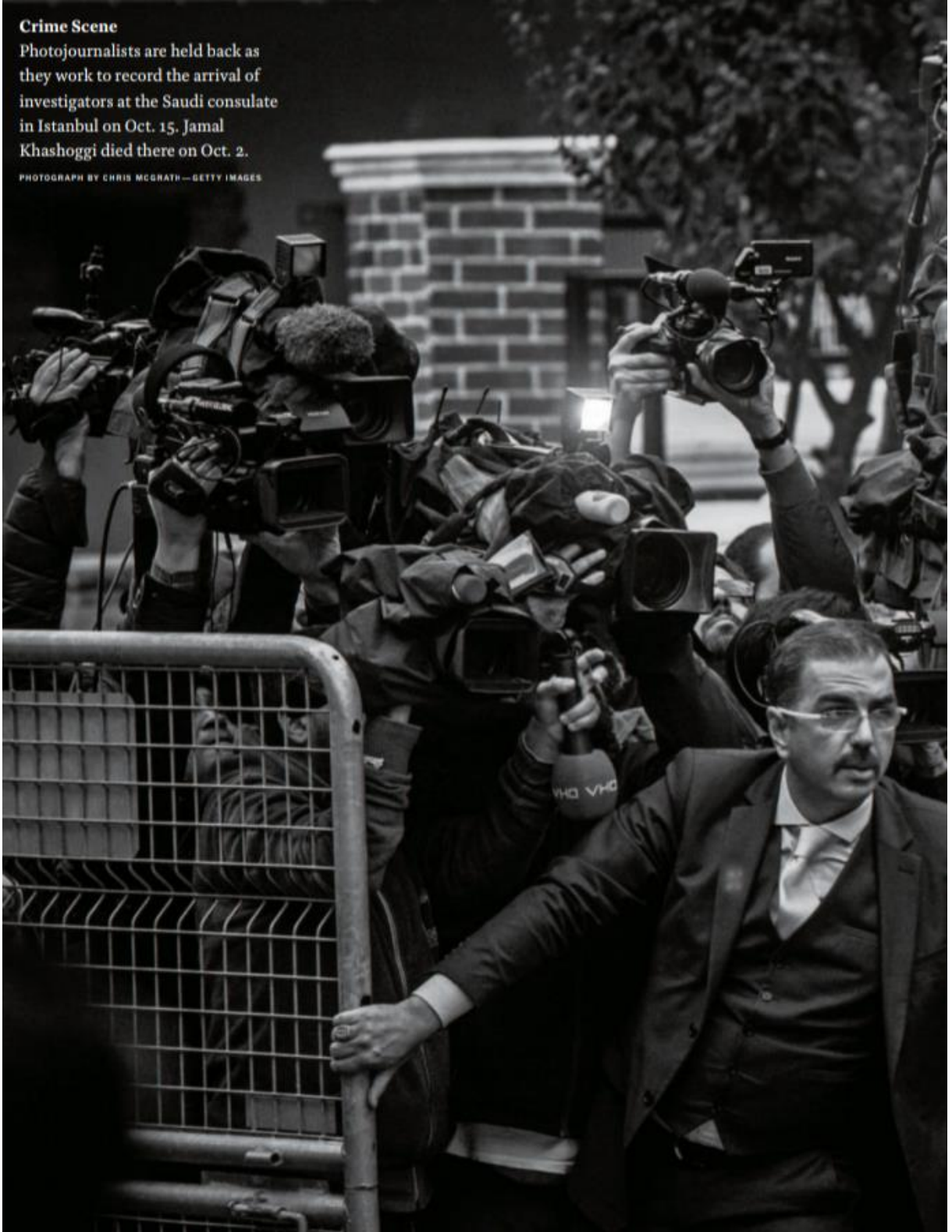


الملحق رقم "07": صورة لخاشقجي مأخوذة من غلاف مجلة الصحافة، قل كلمتك وامش، العدد (11) 2018

Crime Scene

Photojournalists are held back as they work to record the arrival of investigators at the Saudi consulate in Istanbul on Oct. 15. Jamal Khashoggi died there on Oct. 2.

PHOTOGRAPH BY CHRIS MCGRATH — GETTY IMAGES



الملحق رقم "08": صورة مأخوذة من مجلة التايم الأمريكية، العدد السابق، تظهر تدافع صحفيين أمام القنصلية لتغطية حيثيات توافد المحققين إلى القنصلية.



الملحق رقم "09": صورة مأخوذة من مجلة الصحافة، الصحافة المتأنية.. البحث عن موطن قدم، العدد (12)
2019 باب القنصلية السعودية لإسطنبول الذي أصبح رمزا للأسرار و طمسا للحقيقة .